

الكواثر

ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية متنوعة



العون تنظم أكبر
مخيم لعلاج العيون
على مستوى تشاد

طلاب العون المباشر
من الأوائل
على الثانوية العامة
في الصومال

السود لا يزالون
يشكون الفصل
العنصري في جنوب
إفريقيا

أبرافاسي .. نقطة التحول الكبرى في هوية موريشيوس





قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» اخرجه البخاري

السهم

د.ك

25

تجاوز الزكاة

القروض الحسنة
نكيفهم حاجة السؤال

خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

مدارس العون المباشر في إفريقيا

منذ أن وطئت قدم الدكتور عبدالرحمن السميط - رحمه الله، أرض إفريقيا للمرة الأولى وهاله ما رأى من تخلف وجهل وأمراض في الأماكن المهمشة التي كان يزورها في دولها - وللأسف لم تكن هذه الأماكن بالعدد القليل - وضع التعليم نصب عينيه، باعتباره القاطرة التي تقود التنمية وتصنع التقدم والرخاء وتخفف عن كواهل الناس، بما في ذلك علاج الأمراض، ومحاربة الفقر، والارتقاء بالناس على كل الأصعدة.

ومنذ ذلك الحين كان إنشاء المدارس، هدف أساس من أهداف جمعية العون المباشر، أيّنما حلت في دول إفريقيا، جنبا إلى جنب مع أعمال الإغاثة وتقديم الغذاء وإنشاء المستوصفات الطبية وحفر الآبار وتنظيم المخيمات الطبية بشتى أنواعها وخصوصياتها، وغير ذلك من النشاطات التنموية التي تحاول من خلالها مساعدة الإنسان الإفريقي لكي يساعد نفسه وينهض بها. وبدورها أخذت هذه المدارس بما توفر لها من مناهج حديثة وتطوير دائم وتوفير الأوعية التعليمية المناسبة لها مكانتها سريعا، وفرضت وجودها على مستوى الدول التي توجد فيها، بما يحققه طلابها وطالباتها من نتائج متقدمة، تفوق نتائج أفضل المدارس، سواء كانت حكومية أو خاصة أو حتى من تلك المدارس الأجنبية.

لقد أكسب انضباط مدارس العون المباشر وتركيبها على التربية، من أجل صنع أجيال تستطيع النهوض بمجتمعاتها وأمتها، سمعة طيبة، جعلتها مطلباً لكثيرين للالتحاق بها، من أعلى الطبقات إلى أدناها.

وها هي مثل كل عام، حقق طلابها وطالباتها هذا العام، وفق النتائج التي تواتر وصولها إلى مكتب الجمعية الرئيس في الكويت، أعلى النتائج على مستويات الدول التي توجد فيها في المرحلة الثانوية.

لقد أصبحت مدارسنا في إفريقيا مصدر فخر لنا، ومصدر فخر لكل من أسهم في وجودها.

الكتّور



موضوع الغلاف

أبرافاسي...
نقطة تحول في هوية
وتاريخ موريشيوس

56

المؤسسات



8

تفوق تلاميذ العون المبادر في الصومال

الاشتراك السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتيّاً أو ما يعادلها

لأفراد داخل دولة الكويت: 10 دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتيّاً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتيّاً (60 دولاراً أمريكياً) بحالة مصرافية

الكون

ALKAWTHAR

مجلة شهرية ثقافية متعددة
تعنى بشؤون العمل الخيري
والقاراءة الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها

د. عبد الرحمن حمود السميط
- رحمة الله -

رئيس التحرير
د. عبدالله عبد الرحمن السميط

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفا

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير:

22083335 / 1866888

فاكس الإدارة: 22662920

البريد الإلكتروني:

alkawther@direct-aid.org

ولتصف العدد

يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني
لجمعية العون المباشر - الإعلاميات
<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطباع **القبس** التجارية
الإخراج الفني والتنفيذ:
أشرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت
شركة الشبكة الدولية
للدعائية والإعلان والتوزيع
هاتف: 22612406



30

المحيط الغاضب يلتهب
سانت لويس السنغالية



10

العون تنظم أكبر مخيم للعيون
على مستوى تشايد



36

السود في جنوب إفريقيا لا يزالون
يشكون الفصل العنصري



44

بحيرة مالاوي كنز الأسماك
الأكبر في إفريقيا

وأيضاً بالعدد

- | | | | |
|----|--|----|---|
| 26 | • أروى مدينة التجارة والصناعة في أوغندا | 6 | • حديث القلب |
| 32 | • حقيقة مسافر - حكاية القزم الكذاب | 7 | • كلمة وصورة |
| 40 | • من يستطيع منع الكونغوليين من أكل لحوم القرود والخفافيش | 9 | • قواقل طيبة في موريتانيا |
| 42 | • في إفريقيا الوسطى إذا مات الرجل طردوا أرملته من المنزل | 12 | • حسابات إعلامية لتمكين المتربيين من متابعة إنجاز حملة (الألف بير |
| 48 | • الرياح هل تقرب بين إثنين الشعوب النيجيري | 14 | • توسيع 4000 سلة غذائية في اليمن |
| 51 | • صحة واعفية | 15 | • العون تشارك في برنامج دعم الإنسانية بالأمم المتحدة |
| 52 | • مسلمو بنين.. الأوضاع تتحسن ولكن! | 16 | • قصة ناجم |
| 60 | • حياة بربة.. رقصة الموت بين أنثى النمر والخنزير البري | 18 | • الفيروسات والأمراض ترفع أسعار الغذاء في شرق إفريقيا |
| 62 | • رسائل القراء | 19 | • الغابون تناضل من أجل وقف تجارة الأطفال على أراضيها |
| 64 | • استراحة الكوثر | 20 | • بحيرة توركانا على قائمة خطر التراث العالمي |
| 66 | • الأخيرة | 21 | • أطفال إفريقيا يبحثون عن العدالة |
| | | 22 | • أورما كينيا ورحلة الانتقال السنوية |

سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - دولة قطر 10 ريالات
مملكة البحرين 850 فلس - سلطنة عمان 950 بيزا

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 0000000000011010502913



مشاهد من إفريقيا التي رأيت ...

كثير من أهلنا هنا في الكويت أو الأشقاء في دول الخليج أو حتى في كثير من دول العالم الإسلامي، قد لا يصدقون أن هناك في إفريقيا من لا يعرف أبجديات الدين الإسلامي التي يعرفها الصغير قبل الكبير هنا، فليس من نافلة القول أن هناك مسلمين في إفريقيا لا يجيدون الصلاة، بل ولا حتى الوضوء، ناهيك عن أشياء مثل تغسيل وتكفين الميت، بل إن هناك من لم يسمع أو يعرف شيئاً اسمه غسل الجنابة، ذكوراً أو إناثاً، فما بالك بأشياء أعقد من ذلك مثل توزيع المواريث البسيطة وغيرها من الأشياء التي يجب على المسلم الإمام بها، وهي لدينا من الأمور الرواسخ التي لا تجد أحداً يسأل أو يستفسر عنها في مجتمعاتنا.

إننا نعلم الكثير عن ذلك بحكم معايشتنا وزياراتنا لقرى المسلمين في الأماكن البعيدة والقريبة على حد سواء، وما لا نعرفه يخبرنا عنه دعاتنا بحكم معايشتهم اليومية لأحاداد الناس وجمعهم في كثير من الأماكن، وبعدهن الشوائب التي الصقها هؤلاء بالدين، من شعوذات وخرubلات وخرافات مستمددة من رواسب العقائد القديمة، ويسحبونها أو يضيفونها على الدين وهو منها براء.

وإذا كان الكلام السابق يخص المسلمين الذين توارثوا الدين أباً عن جد، فإن الحديث عن المسلمين الجدد، لا يقل أهمية عنه، وكل الأمرين يلقي على عاتقنا وعاتق الذين يعملون في إفريقيا، مسؤولية عظيمة في تصحيح العقائد وتنزييفها بما لحق بها من شوائب ما أنزل الله بها من سلطان.

إن الدورات التوعوية التي يقوم بها دعاء «العون المباشر» تؤدي دوراً كبيراً في تصحيح المفاهيم، وتعليم الدين الإسلامي وفق أصوله الصحيحة للمهتدين الجدد، حتى يتخلصوا من رواسب العقائد السابقة، والبناء السليم لمسلم جديد، إن هذا الأمر يتطلب جهداً متواصلاً، لأن أي توقف عنه يهدم البناء.

حديث القلب



د. عبد الله السميط



حُجَّةُ الدَّاعِيَةِ تَقْوِيدُ الْهُدْرَسَةِ وَزِمْلَاتِهَا إِلَىِ الإِسْلَامِ

ثم استشهاد بقوله تعالى: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسِيحَانَ اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصْنَعُونَ).

استمر هذا الحوار أمام الجموع أكثر من نصف ساعة،
بعدها أعلنت المعلمة إسلامها وأسلمت معها مجموعة
أخرى من بينهن زميلتها، وهي الأخرى معلمة.

تبين هذه الواقعة إلى أي مدى يمكن للداعية من خلال سعة صدره، وقوته علمه وثقافته أن يحسم أي جدل أو نقاش في الدين من دون أن يتثير فتنة أو مشكلة أو ما شابه وهذا ما حدث مع داعيتنا الذي كان يلقي درساً في ملتقى نسوي في قرية غازني إحدى قرى قبيلة غرياما، التي تستوطن إقليم الساحل في كينيا، وكان هذا الداعية يتحدث في الملتقى عن توحيد الله، وكانت معلمة غير مسلمة من بين الحضور، فردت على الداعية بأن الآلهة ثلاثة (الآب والأبن والروح القدس) وما عدا ذلك فهو خرافات ! رد عليها الداعية متسائلاً: ما رأيك لو كان في مدرستك



تفوق طلاب مدارس العون المباشر في الثانوية العامة في الصومال



متقدمة في التصنيف العام للمدارس. ويذكر أن طلاب جمعية العون المباشر في إفريقيا غالباً هم من الأوائل في هذه الدول.

وتستمر جمعية العون المباشر في التركيز على المشاريع التعليمية التي أحدثت نقلة نوعية في أواسط المجتمعات الإفريقية الفقيرة بالتحاق أكثر من 90 ألف طالب وطالبة في مؤسساتها حالياً، بالإضافة لإدارتها لأربع جامعات تعمل على الارتقاء بمستواها الأكاديمي والتوسيع في تخصصاتها ومنشآتها الحديثة.

التعليمي لكل بلد في إفريقيا وتطوره بوسائل تعليمية حديثة مع دمجه بمنهج تربوي قيمي، موضحاً حرص الجمعية في منشآتها التعليمية على تأمين الموارد البشرية الكافية لتنمية وتطوير التعليم في الصومال، حيث أعلنت الجمعية عن تعيين 276 مدرسة، وأن تشمل المراافق التعليمية والترفيهية الضرورية لتوفير بيئة تعليمية متكاملة تسهم في زيادة مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

وأضاف بأن جهوداً مستمرة للأقسام التعليمية والإدارات أسهمت في تقديم ترتيب مدارس العون المباشر في دولها عاماً بعد عام محزنة مراكز تعليمية متخصصة تستخدم المنهج

أعلن مدير عام جمعية العون المباشر الدكتور عبدالله السميطي، أن نتائج اختبارات الثانوية العامة الخاصة بمدارس الجمعية في الصومال، والتي توافدت تباعاً، أسفرت عن نجاح طلبة وطالبات هذه المدارس بنسبة متقدمة عن أقرانهم الآخرين على مستوى هذه الدولة.

وأوضح السميطي، أن طلبة مدارس العون المباشر في الصومال قد حصلوا على ثلاثة مراتب من العشر الأوائل على مستوى الجمهورية من مجموع 25600 طالب وطالبة.

وقال السميطي: لقد أثمرت جهودنا في تحقيق هذه النتائج بعد فضل الله، المناهج التعليمية المطورة المتتبعة في هذه المدارس، والتزام إدارة جميع المنشآت التعليمية بمتابعة التقدم في التحصيل الدراسي، وعلاج أي صعوبات قد تواجه العملية التعليمية.

وأكمل السميطي في تصريحه اعتماد العون المباشر على فرق تعليمية متخصصة تستخدم المنهج

عطر هيربس برايحة الأعشاب الطبيعية Herbs



مزيل عرق ٧٥ ملي - بودر ١٠٠ جرام - عطر ٨٠ ملي - خلطة ١٨٠ ملي
عطر ٢٥٠ ملي - معطر جو ٢٠٠ ملي - ورق معطر الدرج



SINCE 1928
الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - البحرين
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E - QATAR - BAHRAIN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



العون المباشر تنظم ٤ قوافل طبية في موريتانيا

نظمت جمعية العون المباشر عبر مكتبها في موريتانيا أربع قوافل طبية، في مناطق أغشوركيت، شكار، بوحديدة، والاك. شملت القوافل: الفحص والعلاج وتوزيع الأدوية مجاناً على جميع المرضى، وبلغ عدد المستفيدين من هذه القوافل 3564 شخصاً، بين طفل وامرأة وشيخ وشاب.

وحظيت هذه القوافل بترحيب وامتنان الجميع، الذين دعوا للمتبرعين الكرام بدوام الخير والتوفيق، وكذلك لجمعية العون المباشر لما تبذله من جهود تنمية وصحية وتعليمية في هذه المناطق.





بدعم مباشر من رئاسة الدولة

العون المباشر تنظم أكبر مخيم للعيون على مستوى دولة تشاد



**السميط: نعمل على تحقيق
رؤية الجمعية في مكافحة
أمراض العي في إفريقيا**



أثناء إجراء العمليات

أعلن مدير عام جمعية العون المباشر د. عبدالله عبدالرحمن السميط نجاح أضخم مخيم لمكافحة العمي في محافظة (كانم) شمال جمهورية تشاد. وقال: «إن المخيم نظم بمشاركة بين الجمعية ورئاسة الدولة ممثلة بالسيدة الأولى ومؤسسة القلب الكبير». وأشار إلى أن العديد من أهالي تشاد

وتجارها وسلطان مدينة (ماو) قدموا الدعم والتسهيلات ومبادرات عدة سهلت عمل الفريق الطبي والإداري. وأوضح أن مخيماً بهذا الحجم يعد الأول في تاريخ الجمعية حيث لم ينظم مثله من حيث هذا الحجم من قبل في دولة تشااد.

وأضاف: بعد أن أنهى الفريق الطبي عمله في اليوم الأخير من المخيم بإنجاز 1011 عملية وبعد أن جمع معداته وأجهزته استعداداً للمغادرة، اكتشف وصول 9 حالات في التو واللحظة، فقرر العودة وفتح المعدات من جديد وأجرى عمليات لها حتى وصل الإجمالي 1020 عملية لعيون أصبحت تبصر النور بفضل الله ثم بجهود العاملين في المخيم ودعم كل من أسهم في تغطية تكاليف المخيم. وأكد مدير عام الجمعية أن هذه المبادرة الطبية ما هي إلا خطوة في سبيل تحقيق رؤية جمعية العون المباشر في مكافحة المرض في إفريقيا، حيث يُعد انتشار المياه البيضاء فيها سبباً في تعطل التنمية.

وذكر أن الجمعية شارفت على افتتاح مستشفى متخصص في طب وجراحة العيون في انجمينا عاصمة تشااد، وهو مستشفى يشمل أقساماً أخرى بخلاف طب العيون مثل: مركز متخصص للأشعة والفحوصات المختلفة والتحاليل، عيادات الطب العام، النساء والتوليد، الجراحة، الأطفال، فضلاً عن تخصيص 5 غرف عمليات لاستقبال المخيمات الطبية.

وقال إن طاقة المستشفى الاستيعابية تبلغ 60 سريراً، وتصل تكلفة تجهيزاته لـ 5 مليون دينار كويتي.

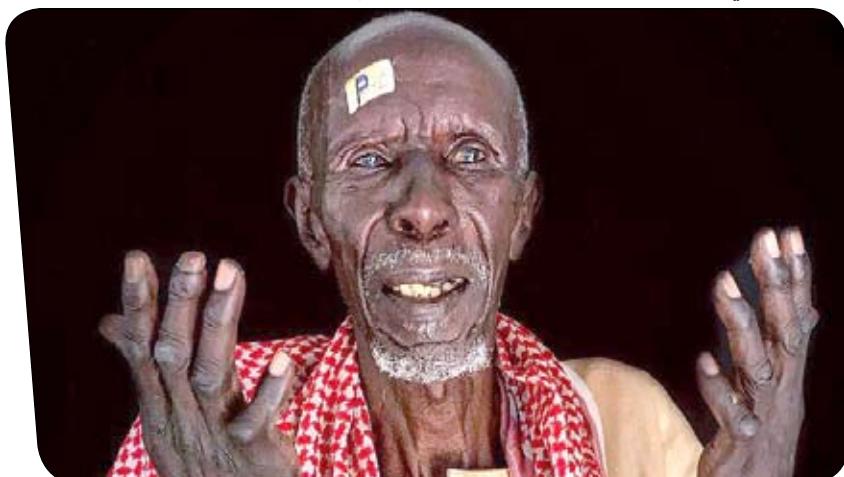
وعبر السميط عن أمله في أن يكون المستشفى بعد افتتاحه صرحاً طبياً مهما يقدم أفضل الخدمات الطبية للمرضى من لا تيسر لهم سبل العلاج بإذن الله.



مدير عام الجمعية الدكتور عبدالله السميط مع عدد من أجريت لهم عمليات جراحية ▲



صبي يساعد والده الضرير على الوصول للمخيم ▲



دعاة لكل من أسهم في المخيم ▲



إطلاق حسابات إعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي للتتمكن المترعدين من متابعة إنجاز حملة "الألف بئر"



الكويتية لجهدها الكبير في موازنة العمل الخيري الكويتي في الخارج.

وعند كتابة هذا الخبر في نهاية يوليوب الماضي كان قد تم الانتهاء من حفر عدد من الآبار بين ارتوازية وسطحية في إطار هذه الحملة في عدد من الدول الإفريقية إذ جاءت البئر الأولى في مدينة أنكوجا بزنجبار، وهي بئر ارتوازية تعمل بمضخة كهربائية، يبلغ عمقها 75 متراً، وتم تعميد ثلاثة نقاط توزيع منها، ليستفيد منها أكثر من ألفي شخص.

وتم حفر البئر الثانية في المنطقة الوسطى - جوكوا في غانا، وهي أيضاً بئر ارتوازية يستفيد منها ألف شخص، أما البئر الثالثة فقد جاءت في أوغندا في منطقة كامولي / ماويتو التي تبعد ثلاثمائة كيلو متر عن العاصمة كمبالا، وهي بئر سطحية يستفيد منها 1750 شخصاً.

وتم حفر البئر الرابعة في قرية دونا ويري بمحافظة سينغا

أطلقت جمعية العون المباشر حسابات إعلامية في وسائل التواصل الاجتماعي لمترععها لمتابعة نتائج حملة (الألف بئر) بهدف توثيق افتتاح مشاريع الآبار التي تكفلت الحملة بحفرها في القارة الإفريقية.

وصرح ماجد سلطان الزعابي مدير إدارة العلاقات العامة والتسويق في جمعية العون المباشر بأن «الشفافية في العمل وتوثيق التبرعات هو عهدهنا للمترعدين دائمًا» مؤكداً اهتمام الجمعية بتوفير تقارير لجميع المشاريع المنجزة بشكل واضح ومطابقاً لما وعد المترعون به.

وأوضح الزعابي بأن الجمعية أطلقت في رمضان الماضي حملة باسم (ألف بئر) بالتعاون مع الناشط محمد الحصينان، تفاعل معها أهل الكويت والداعمين للجمعية من كافة أرجاء العالم بشكل مميز فحققت نجاحاً كبيراً تسبب بارتفاع الهدف المطلوب من ألف بئر إلى 1500 بئر.

وأكّد سعي الجمعية من خلال مكاتبها الميدانية لتنفيذ هذه الآبار في 25 دولة إفريقية، والتي تتتنوع بين آبار ارتوازية عميقه ومتوسطة وسطحية بحسب احتياجات المنطقة وتتوفر المياه الجوفية بها.

وكانت الحملة قد جاءت لتأكيد دور الجمعية في محاربة أزمة المياه المتفاقمة في إفريقيا، حيث يعاني الملايين من عدم الحصول على مياه نظيفة وآمنة، وتحمل النساء والفتيات بشكل خاص عبء المشي كيلومترات عدة في كل مرة لجلب المياه من الجداول والبرك الملوثة والتي تسبب الأمراض ، فضلاً عن أن حل أزمة المياه يؤثر بشكل مباشر في تطور التعليم والصحة وتنمية المجتمعات النائية، والتي تحرص الجمعية على الوصول إليها لمساعدتها في الخروج مما هي فيه.

وأشاد مدير إدارة العلاقات العامة والتسويق بدور وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في إنجاح تنظيم الحملة ودعمها المستمر للعمل الخيري ليكون واجهة الكويت المميزة للعمل الإنساني

كما عبر عن جزيل شكره وامتنانه لوزارة الخارجية



بئر بوريفينيا في غينيا



بئر خالد بن الوليد في بيمبا بموزمبيق

حفر آبار في موزمبيق وغينيا

تم حفر عدد من الآبار في دول إفريقيبة عدة في الفترة الماضية منها بئر في قرية شوانجوتا بموزمبيق، وهي بئر ارتوازية عميقية، زودت بخزان يتسع لعشرة آلاف لتر مكعب، ويستفيد منها أكثر من ألفي شخص.

كما تم حفر بئر أخرى في بيمبا في موزمبيق أيضا باسم بئر خالد بن الوليد. حضر افتتاحها زعيم القرية وسكانها. كما تم افتتاح بئر في قرية بوريفينيا بدولة غينيا يستفيد منها 5500 شخص.



بئر شوانجوتا في موزمبيق



بدولة مالي وهي بئر سطحية يستفيد منها 700 شخص. أما البئر الخامسة فقد جاءت أيضا في قرية ماغوغو بمحافظة كامولي بدولة أوغندا وهي بئر سطحية يستفيد منها 1600 شخص. وتم حفر البئر السادسة في المنطقة الوسطى - كيب كوسن بدولة غانا، وهي بئر ارتوازية يستفيد منها ألف شخص.

كما تم حفر البئر السابعة في محافظة زينغشور في السنغال وهي بئر ارتوازية يستفيد منها ألفا شخص. وتم حفر البئر الثامنة في قرية أمجينجر التي تبعد عن العاصمة الموريتانية بحوالي 740 كيلومترا، وهي بئر ارتوازية يستفيد منها ألفا شخص. وجاءت البئر التاسعة في دولة غانا أيضا وهي بئر ارتوازية بمضخة يستفيد منها ألف شخص. وتم حفر البئر العاشرة في دولة موريتانيا وهي بئر ارتوازية كبيرة يستفيد منها ألفا شخص.





◀ بالتعاون بين الصندوق العربي للإنماء والعون المباشر

توزيع 4000 سلة غذائية استفاد منها 28 ألف شخص في اليمن



وتهتم جمعية العون المباشر بتنمية المجتمعات الفقيرة وبناء القدرات البشرية في إفريقيا واليمن من خلال سعيها في محاربة الجهل والفقر والمرض، ليكون كل فرد مساهماً في تنمية بلده.

وتحرص العون المباشر على الوصول إلى أسر جديدة بأمس الحاجة للمساعدة في اليمن، حيث تمت المشاركة والتعاون مع (17) جمعية ومؤسسة محلية لتوزيع المساعدات الغذائية بإشراف الجمعية.

بتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قامت جمعية العون المباشر عبر مكتبه في اليمن بتوزيع (4000) سلة غذائية استفاد منها (28000) شخص من الأسر التي تقع تحت خط الفقر والأسر النازحة وأصحاب الهم (ذوي الإعاقة) في إطار مشروع إغاثة صنعاء 2018 م.

ويأتي المشروع - الذي يعد التعاون الأول بين الجمعية والصندوق العربي في اليمن - تلبية لاحتياجات السكان من الغذاء مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق المحلي، حيث تبين تقارير (الأوتشا) أن الأسعار ارتفعت بين (35%) و(100%) منذ مارس 2018 مقارنة بالأسعار قبل الأزمة التي يعاني منها البلد.

احتوت السلة التموينية على الأنواع الأساسية من أصناف الطعام التي تحتاجها الأسر كالأرز والزيت والتمر والدقيق والسكر واللحم المفروم والمطحون..

دورة تدريبية لعلمي مدرسة بلال في إثيوبيا



في إطار الخطة السنوية لقسم التدريب بمكتب جمعية العون المباشر في إثيوبيا وتحت شعار «اعطني معلماً مؤهلاً». أعطيك أمة متقدمة وناجحة» تم تنفيذ دورة تدريبية لعلمي مدرسة بلال التابعة لمراكز بلال بمدينة يابيلو، محافظة البورنا.

استهدفت الدورة التي استغرقت ثلاثة أيام، تنمية وتطوير معارف ومهارات واتجاهات المعلمين لمواكبة التطور العلمي، وتحسين عملية التعليم والتعلم، وتنمية العلاقات بين المعلم والطالب للوصول إلى إيجابيات تخدم العملية التربوية، ثم إكساب المعلم الثقة في نفسه ومؤسساته التعليمية. وأشار الموجهون التربويون باهتمام مدرسة بلال بالمعلمين وحرصها على تطويرهم، كما عبر المعلمون عن سعادتهم بالدور، وأشاروا بالمستوى العالي للمدربين.

العون المباشر تشارك في برنامج دعم الإنسانية بالأمم المتحدة

شاركت جمعية العون المباشر في برنامج نظم في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بإدارة قسم الشؤون الإنسانية (HAS) التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (ECOSOC)، بحضور الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والشركاء والمنظمات العاملة في الدول النامية اشتمل البرنامج على دورة تأهيلية لمناقشة التنسيق في مواجهة القضايا الإنسانية الصعبة والمحلية.

وقد نظم البرنامج تحت عنوان «دعم الإنسانية واحترام كرامة الإنسان وعدم ترك أي إنسان دون رعاية»: العمل معًا لتخفيض فرص تعرض الشعوب للضعف والخطر الناتج عن إنعدام الاحتياجات الإنسانية الأساسية».

وجاءت مشاركة جمعية العون المباشر بهدف تطوير مساعيها في تطوير المجتمعات الإفريقية المتعثرة اقتصادياً وتنموياً من خلال مشاريع تحقق تنمية مستدامة.





أحمد عبدالقادر محمود

من يتيم واجه الضياع إلى طبيب يعالج المرضى

كان بتوفيق من الله عز وجل وبرعاية جمعية العون المباشر لي، وكفالتها وتشجيعها المادي والمعنوي.

أحمد الطبيب

أحمد عبدالقادر محمود (اليتيم سابقاً)، والطبيب حالياً، متزوج ويعول زوجته وأولاده الخمسة فضلاً عن والدته، كما يساعد عدداً من أقاربه معيشياً وتعليمياً.

يقول أحمد لولا هذه الرعاية الأبوية من جمعية العون المباشر، لما حظيت بما أنا فيه، وبقيت مثل عشرات الآلاف من أبناء الصومال الذين أصبحوا عرضة للمجاعة والأوبئة وهلكوا فيها، أو بقيت مثل الذين أصبحوا وقوداً للحرب الأهلية بين أبناء الشعب الصومالي التي طال أمدها.

ويضيف: حالياً أعمل طبيباً لدى جمعية العون المباشر بالصومال ومديراً لمستوصف مشعل مبارك الحمد العيار في مديشو، أعالج يومياً العشرات من أطفال الصومال وأمهاتهم والمرضى الآخرين.

وآخر لا يسعني المقام، إلا أنأشكر القائمين على أعمال جمعية العون المباشر سواء كانوا في بلد الخير (الكويت) أو في الصومال، وأخص بالذكر الأب الدكتور عبدالرحمن السميط - رحمه الله - رائد العمل الخيري في إفريقيا رحمه الله، والشكر موصول إلى المحسنين والمتبرعين الكرام الذين ينفقون أموالهم على إخوانهم المسلمين في إفريقيا، وأدعوا الله العلي القدير أن يجمعنا وإياهم في مستقر رحمته، إنه ولِ ذلك والقادر عليه.



لتحفيظ القرآن الكريم، وذلك جنباً إلى جنب مع المدرسة النظامية حتى أنهت المرحلة الاعدادية في مدرسة محمود حرbi التابعة للجمعية.

في أوائل عام 2000 التحق بمدرسة أحمد جري الثانوية التابعة للعون المباشر وتخرج منها بامتياز عام 2004، وكانت من أوائل أيتام الجمعية الذين تخرجوا منها.

بعد هذه المسيرة التعليمية وفقني الله مرة أخرى، إذ أصبحت من بين الأيتام الذين حصلوا على منحة تعليمية من الجمعية للدراسة في الجامعات السودانية.

بعد 7 سنوات من التحصيل الدراسي في كلية الطب البشري بجامعة كستلا بالسودان التي تخرجت منها عام 2012، حصلت على بكالريوس الطب، وكل هذا

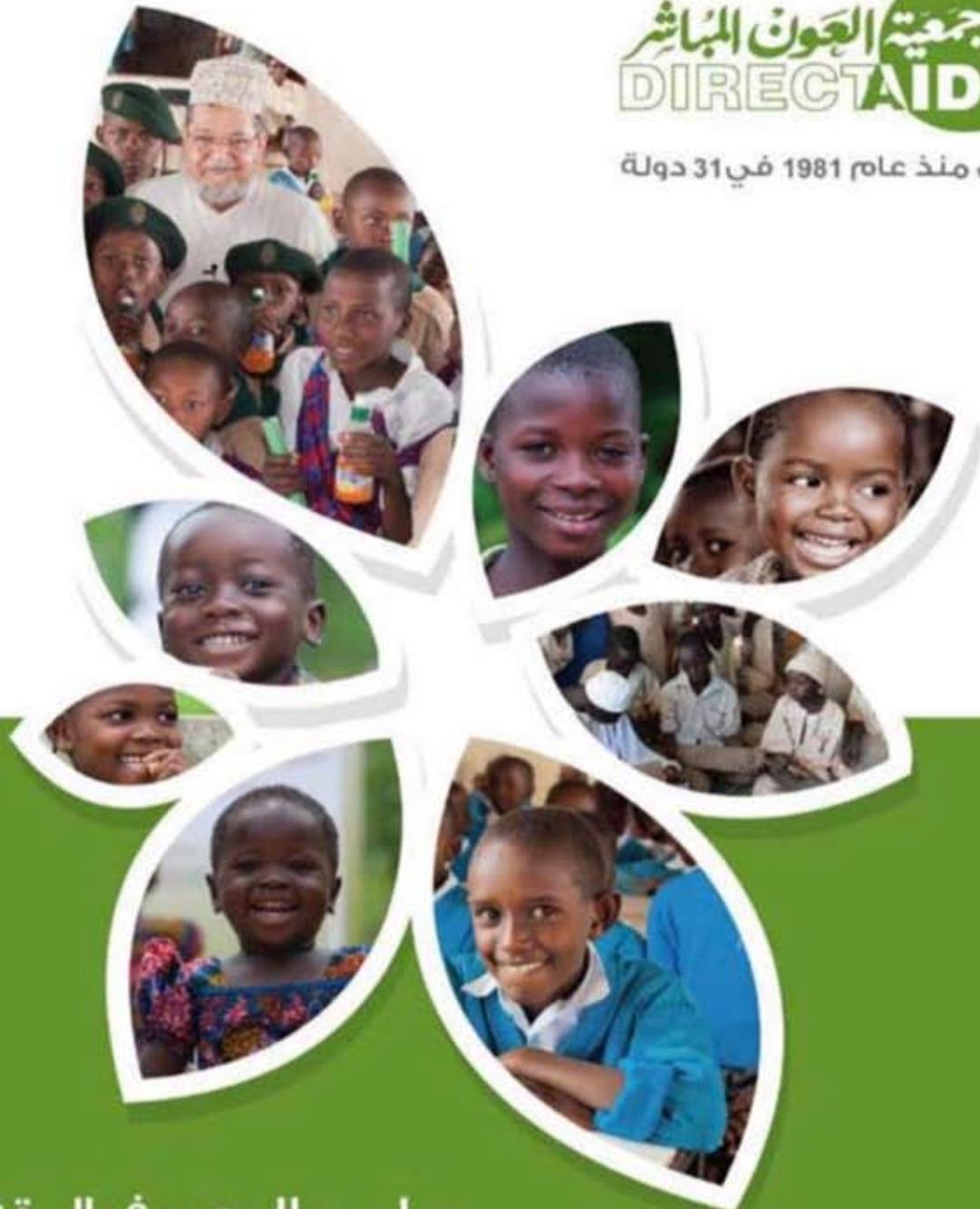
لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية والتكميل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وأعمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أو تزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة لأيتامنا في الصومال واسميه أحمد عبدالقادر محمود والذي يحكي قصته بقوله:

أسمي أحمد عبدالقادر محمود، توفي والدي عام 1991 وكان عمري آنذاك ثمان سنوات، ترعرعت في بيتي عمتي الفقيرة في مديشو، إذ كانت أمي تعيش في البدائية، وبفضل الله حالفني الحظ كغيري من أيتام كثر في العاصمة مديشو التي كانت وقتها تعيش في أزمات وحروب أهلية وسياسية طاحنة، حيث قامت لجنة مسلمي إفريقيا آنذاك «جمعية العون المباشر» حالياً بكافاليتني سنة 1993م.

فانضمت إلى مركز السلام للرعاية الاجتماعية التابع للجمعية في شهر يونيو عام 1996م، وفي عام 1998م حفظت كتاب الله ضمن عشرات من الحفاظ الذين خرجتهم مدارس الجمعية



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع
وإن وقع وجد متکاً



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg





الفيضانات والأمراض ترفع أسعار الغذاء في شرق إفريقيا

وجاء في التقرير «إن هطول الأمطار بغزارة أدى إلى عرقلة وسائل الوصول إلى الأسواق والخدمات لأن النقل عبر الطرق أصبح صعباً وهو الأمر الذي يجعل من الصعب على المزارعين نقل الإمدادات الزراعية».

وأشار إلى أن الآفات الزراعية تسببت في دمار حوالي 15 ألف

هكتار من الذرة في كينيا وأكثر من 15300 هكتار في رواندا، وأنه تم حث المزارعين على الاستعداد لمواجهة تزايد أمراض الماشية بسبب الظروف الرطبة.

<https://www.youm7.com>



حضر تقرير خاص بالأمن الغذائي من استمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية في منطقة شرق إفريقيا نتيجة ضعف إنتاج المحاصيل الزراعية بسبب انتشار الفيضانات والآفات الزراعية والأمراض.

وأوضح التقرير الذي أصدرته مجموعة عمل تهتم بالأمن الغذائي في المنطقة، أن مواطنى رواندا وبوروندي والصومال ومنطقة كaramoja الأوغندية الذين يعتمدون على الأسواق في الحصول على المواد الغذائية سيواجهون ارتفاعاً في الأسعار نتيجة انخفاض السلع المعروضة في الأسواق.

الألبينو «المهق» يخوضون انتخابات مالاوي

«لذلك هذه هي الطريقة الوحيدة للخروج من قشرة البيضة التي تتقدّع داخلها، إذ سنضع بعض أعضائنا في أجهزة صنع القرار».

وأضاف كوندوبي أن اندفاع عدد من المهق للترشح، يرجع إلى «إحجام الحكومة والسلطات الأخرى عن اتخاذ إجراء بشأن الهجمات التي تستهدفهم». وقالت منظمة العفو الدولية إنه منذ نوفمبر 2014 وقعت 148 جريمة ضد الأشخاص المصابين بالمهق والتي أودت بحياة 21 شخصاً منهم على الأقل.

في كثير من الحالات يتم استهداف المصابين بالمهق للحصول على أجزاء من أجسادهم لاستخدامها في السحر. ومن بين 600 حالة عنف ضد المهق في 28 بلداً إفريقياً، كان عدد حالات مالاوي حوالي الثلث.



▲ سيشارك ستة أشخاص في الانتخابات البرلمانية والمجلسية في العام المقبل في مالاوي متحددين العداء المحلي

وبصرف النظر عن العنف والتمييز ضدهم، يتعرض المهق أيضاً لمشاكل في النظر وزيادة خطر الإصابة بسرطان الجلد. وقال أوفرستون كوندوبي، مدير APAM: «في الماضي، لم نشارك أبداً بنشاط في القيادة السياسية، والأنشطة الإنمائية، بل وحتى البرامج الحكومية».

أف ب
قالت جماعة حقوقية إن ستة مرشحين من المصابين بالمهق «الألبينو» سيخوضون الانتخابات في العام المقبل متحددين العداء الذي يواجهونه في مالاوي حيث قتل 21 من أمثالهم منذ عام 2014.

وقالت جمعية الأشخاص المصابين بالمهق (APAM): إن ستة أعضاء سيخوضون الانتخابات أما على مقاعد برلمانية أو على مقاعد مجلس الشيوخ، ويبررون رغبتهم تلك بتوفير آلية لحمايتهم من عدائية المجتمع التقليدي تجاههم.

والمهق هو اضطراب وراثي يسبب الغياب الجزئي أو الكلي للتصبغات في الجلد والشعر والعينين، بحيث يظهر المصابون به باللون الأبيض.

الغابون تناضل من أجل وقف تجارة الأطفال

الرحلة التي نقلت فيها سينامي إلى الغابون.

يقول ميشيل إيكامبا، مسؤول في اليونيسيف في الغابون: إن الاتجار بالأطفال في غرب إفريقيا ينطوي على شبكة معقدة قائمة على الجشع عبر الحدود، تشمل مهربين ووسطاء ومستقبلين في بلد العمل.

وقال إن هؤلاء الأطفال لا يتقادرون شيئاً ولا يعودون بأبي أموال إلى أوطانهم فأجورهم تعود للمتاجرین بهم، بالرغم من إنهم يعملون في أعمال شاقة ما بين عشر إلى عشرين ساعة يومياً.

وبحسب اليونيسيف، حدث تراجع في هذه الظاهرة منذ أن جرم قانون صدر عام 2004 الاتجار بالأطفال، لكن شبكات المهربيين بالتعاون مع شبكات الفساد الداخلية واستخدام الرشاوى، لا تزال تجعل هذا العمل مزدهرا.



سينامي ونياكاتي - تم تغيير
أسميهما - من بين العديد، وربما
المئات، من الأولاد والبنات الأجانب
الذين يكحون كعبيد في الواقع في
الغالبون.

غير أن الغابون ليست سوى واحدة من بين تسع دول في غرب إفريقيا، يتم فيها ذلك الفعل، حيث تقول الأمم المتحدة إن عمالة الأطفال لا تزال راسخة فيها منذ قرون. يتم جلب العديد من هؤلاء إلى الغابون عبر طرق محفوفة بالمخاطر، وأحياناً في قوارب متهاكلة في أنهار متعرجة. إذ توفي، 6 أشخاص خلال

أف ب سينامي فتاة من بنين تبلغ من عمرها 13 عاما، تم بيعها ونقلها للعمل في الغابون البلد الغني بالنفط، هناك استعبدت كخادمة منزلية، وفي وقت لاحق استخدمت لبيع الفول السوداني على جانب الطريق.

مع مزيج من الغضب والحزن،
تروي سينامي قصة حياتها المأساوية
حيث تقول: ساعات طويلة من الحياة
غير الإنسانية، حصيرة على الأرض
بمثابة سرير والفتات كطعام.

وقد عملت سينامي لحساب امرأة «شريدة» من بنين في عاصمة الغابون ليبرفيل جعلتها «تعمل في كل شيء»، وتعتدي عليها بالضرب لـ«سبب». الأمر نفسه بالنسبة لنياكاتي تيني (12 عاماً) التي تم شراؤها من قبل رجل في بلدها الأصلي مالي، تم العثور عليها من قبل الشرطة مربوطة بالسلاسل في منزل.

تحويل المخلفات البشرية إلى سماد لتوفير المياه في كيب تاون



▲ جذوع الأشجار، التي غمرتها المياه عندما كان السد ممتئاً، في سد ثي واترسكلوف وهو السد الأكبر الوحيد الذي يمد كيب تاون بالمياه

.2019 عام

ويأمل فريق من جامعة كيب تاون (UCT) أن يوفر اختراعهم الجديد كميات هائلة من المياه في كيب تاون.



يقوم السكان المحليون بجمع مياه الشرب من نقطة تجمیع في كیپ تاون، جنوب إفريقيا

ولكن بفضل القيود الصارمة على استخدام المياه، تشير التقارير إلى أن السكان تمكنا من تأجيل اليوم صفر إلى سقوط الأمطار.

أدت الجهود البائسة لتوفير المياه في جنوب إفريقيا المنكوبة بالجفاف إلى قيام العلماء بتطوير أول دورة مياه لقضاء الحاجة بدون ماء في العالم.

ويموجب هذه الاختراع، يمكن لموضوعين خاصين بقضاء الحاجة تحويل مخلفات سكان كيب تاون إلى أسمدة، دون الحاجة إلى الغسل.

وتأتي هذه الفكرة في الوقت الذي تخوض فيه المدينة أزمة مياه غير مسبوقة. وقد استعد مخططو المدينة للاليوم صفر - وهو اليوم الذي يجب فيه على كيب تاون أن تغلق فيه صنابيرها - منذ شهر فبراير الماضي، بعد ثلاث سنوات من انخفاض



بحيرة توركانا على قائمة خطر التراث العالمي



▲ فرس النهر من بين العديد من الأنواع المتضررة من الأثر السلبي للسد



▲ سد جibi الثالث في إثيوبيا يهدد البحيرة

المهاجرة.

تتعرض بحيرة توركانا للخطر في المقام الأول بسبب بناء إثيوبيا لسد لتوليد الطاقة وتوفير المياه للري على نهر أومو الذي يغذي البحيرة موسمياً.

ويهدد السد بتعطيل الفيضانات الموسمية التي تعتبر ضرورية للدورة الحياتية لأسماك البحيرة، حيث يقدر عدد الأشخاص الذين يعتمدون في معيشتهم على صيد الأسماك في البحيرة بحوالي ثلاثة ألف شخص.

ومن المتوقع أيضاً أن يقلل مشروع الري بشكل كبير من إجمالي كمية المياه المتدفقة إلى البحيرة. ويخشى الكثيرون من أن يؤدي مشروع نهر أومو إلى انخفاض مستوى البحيرة بشكل كبير - بعدة عشرات الأمتار - مما يعكس الكارثة البيئية التي شوهدت في السابق في بحر آرال، في آسيا الوسطى، والذي جف بعد تحويل الأنهر المغذية له.

أضافت لجنة اليونسكو بحيرة توركانا الكينية، إلى قائمة موقع التراث العالمي المهددة بالانقراض.

و عبرت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة عن قلقها إزاء الأثر المدمر لسد جibi الثالث في إثيوبيا «على التدفق والنظام البيئي» للبحيرة.

وقالت اليونسكو في بيان صدر في وقت سابق من البحرين: «الآخر» يشكل تهديداً آخر للموقع.

تقع بحيرة توركانا التي تعرف ببحير الشيم في شمال غرب كينيا، وهي البحيرة الأكثر ملوحة في شرق إفريقيا وأكبر بحيرة صحراوية في العالم.

جزرها أرض خصبة لتمساح النيل وأفراس النهر وأنواع عديدة من الثدييات في حين أن البحيرة نفسها مهمة للطيور

غضب واسع ضد مزاد بالنوم ليلة واحدة في زنزانة مانديلا مقابل 300 ألف دولار



للتراث العالمي، لم نكن لنتصور يوماً بأننا سننطوي زنزانة (مانديلا) في المزاد، إن الحفاظ على تراثنا التاريخي غير قابل للمساومة».

وكانت المؤسسة قد طرحت قضاء ليلة في الزنزانة التي أمضى فيها مانديلا 18 عاماً من أصل 27 سنة اعتقال، مقابل 300 ألف دولار.

وقد تحولت هذه الزنزانة التي

يبلغ طولها 2.4 متر وعرضها 2.1 متر في جزيرة روبن إيلاند قبالة سواحل مدينة كيب تاون إلى واحدة من أشهر الزنزان في العالم نظراً للرمز الكبير الذي تعبّر عنه في مسيرة كفاح نلسون مانديلا.

آثار مزاد نظمته مؤسسة «سي إي أو سايب اوت» الخيرية يسمح للفائز بقضاء ليلة في زنزانة الرعيم الجنوب إفريقيي الراحل نلسون مانديلا، بمناسبة الذكرى المئوية الأولى لولادته في 18 يوليو الماضي، الغضب الشديد في متحف جزيرة روبن أيلاند، حيث يقع السجن، وأعلنت إدارة المتحف أنه من غير الوارد بتاتاً فتح باب الزنزانة الشهيرة، أمام أي أحد، مهما كان السعر الذي سيدفعه، وفقاً لموقع «مونت كارلو».

وقال المتحدث باسم المتحف مورونغا رامابوا «ندين بشدة هذا المزاد، ونشعر بحزن شديد: لأن إرث نلسون مانديلا يتعرض للاستغلال»، مضيفاً «نحن كموقع مدرج على قائمة اليونسكو

آلاف الأطفال في إفريقيا بحاجة إلى العدالة



الغارديان

تهدف دراسة للأمم المتحدة حول الأطفال المحرومين من الحرية والتي ستقام إلى الجمعية العامة في سبتمبر الحالي إلى معالجة التفاوت في الأرقام الخاصة بالأحداث الذين يتعرضون للسجن في إفريقيا، إذ تراوح التقديرات بين 15 و28 ألفاً، ولكنها تشير مشكوك في صحتها بشكل واسع.

إن عدم وجود إحصاءات يجعل من الصعب تحديد أي بلد أو منطقة في القارة أسوأ من غيرها. وقد أوضح المؤتمر الآخرين، الذي عقد المنتدى الإفريقي لسياسات الطفل (ACPF) وشركائه في أديس أبابا حول الوصول إلى العدالة من أجل الأطفال في إفريقيا، أن الأحداث لا يتمتعون بخدمة جيدة من قبل أنظمة العدالة التي من المفترض أن تحميهم، وعلى الرغم من إحراز بعض التقدم في السنوات الأخيرة، استمع المؤتمر إلى كيفية التمييز بشكل روتيني ضد الأطفال ذوي الإعاقة وضحايا الاتجار والإيذاء الجنسي والعنف واليتم واللاجئين والمهاجرين، فهم محرومون من الوصول إلى العدالة والتمثيل القانوني الملائم لمحاكمة عادلة.

وتعقد الجمعية هذا الاجتماع لتقديم الحكومات والوكالات الدولية ومؤسسات البحث والخبراء وكذلك وسائل الإعلام إلى تسليط الضوء على المظالم التي يواجهها الأطفال في الأنظمة القضائية.

ويظل الأطفال في الغالب غير ذي أهمية في أنظمة العدالة في إفريقيا، وأن العدالة التقليدية أو العرفية لا تزال غير منتظمة إلى حد كبير، وتجعل الأطفال ضعفاء بشكل خاص.

وتدعى الجمعية البلدان الإفريقية إلى اتخاذ خطوات أكبر نحو تحسين وصول الأطفال إلى العدالة. ويشمل ذلك: إصلاح القوانين والسياسات التي تعترف بحقوق الأطفال في نظام العدالة، فضلاً عن زيادة الخدمات التي تدعم هذه القوانين.

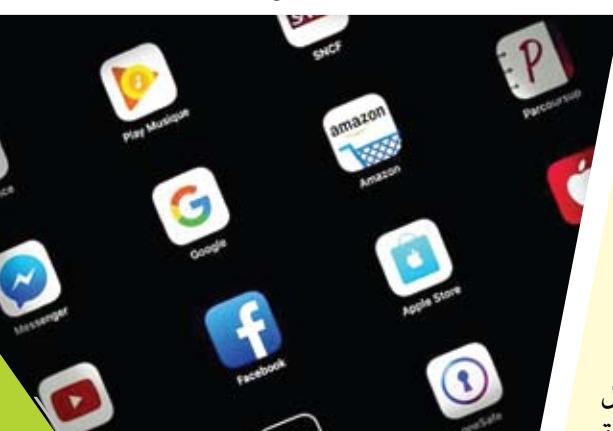
إفريقيا تحت عيون شركات أودية السليكون

أ ف ب

في سبيل تعزيز الابتكار وريادة الأعمال في صفوف الشباب الإفريقي، أطلقت «غوغل» و«فيسبوك» مشاريع جديدة في مدينة لاغوس النيجيرية في مايو الماضي. إلا أن نيجيريا وهي سوق شاسعة تضم 180 مليون نسمة، ليست الوحيدة التي تثير شهية عمالقة التكنولوجيا. فالانتشار في إفريقيا بات أولوية لشركات وادي السليكون.

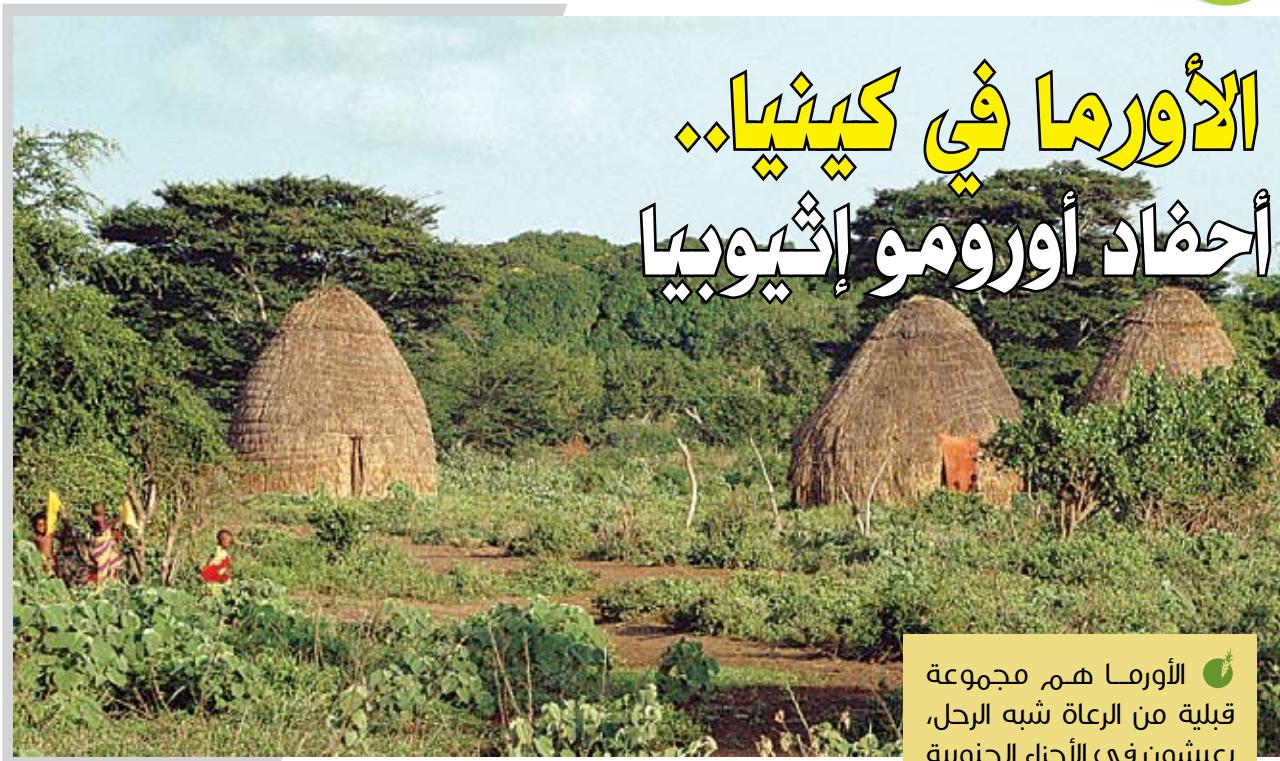
ويشكل افتتاح «غوغل» لأول مختبر للذكاء الاصطناعي في غانا وهو من «مراكز التكنولوجيا» الكثيرة التي استحدثت في الأشهر الأخيرة في القارة الإفريقية، دليلاً إضافياً على ذلك. ويقول دانييل إيف من شركة «جي بي إتش إنسايت» لاستشارات في نيويورك «من الواضح أن ثمة فرصة متاحة للشركات مثل فيسبوك وغوغل لفرض نفسها» في إفريقيا. لم تفتح «فيسبوك» بعد مكتباً دائماً لها في نيجيريا، إلا أن الحاضنة في يابا التي أقيمت بالتعاون مع شركات ناشئة محلية تشكل «مرحلة أولى لتطوير بيئه تكنولوجية» لاتزال في بداياتها.

تعهدت فيسبوك كذلك بتدريب 50 ألف شخص عبر البلاد. وفي مقابل هذه المعلومات، تنوي «فيسبوك» التي لديها نحو 26 مليون مستخدم في نيجيريا مواصلة توسيعها واختبار استراتيجيات جديدة. وقد خصت أغلبية الحكومات الإفريقية عمالقة التكنولوجيا باستقبال حار حتى الآن. وتوجه نائب رئيس نيجيريا بيمبي اوسينباجو في وقت سابق إلى كاليفورنيا للقاء مستثمرين أمريكيين.





الأورما في كينيا.. أحفاد أورومو إثيوبيا



بالهجرة إلى الجنوب من مرتفعات إثيوبيا الشمالية الشرقية، وانتشرت تدريجياً في المنطقة الواقعة شمال جبل كينيا، وأسفل نهر تانا وصولاً للساحل، وكان هؤلاء من رعاة الماشية، واستقرت الأحوال بهم في هذه المناطق حتى عام 1900، وخلال تلك الفترة دخلوا في نزاعات مع القبائل المجاورة لهم مثل البوكمو، الذين هم من المزارعين أو الصياديدين يعيشون على طول نهر تانا، ويعتمدون على النهر في ري محاصيلهم.

وحتى فقرة قريبة كانت الصراعات بين المجموعتين تتجدد بسبب مياه النهر، وإلى جانب الأورما هناك أبناء قبائل الواردي والمونيايا وهم من المسلمين أيضاً يعيشون بالقرب من النهر، وإن كان البوكمو من المسيحيين والأكثر تعليماً في المنطقة.

يتحدث أبناء الأورما لغة مشتقة من لغة الأورومو، كما يتحدثون السواحلية.

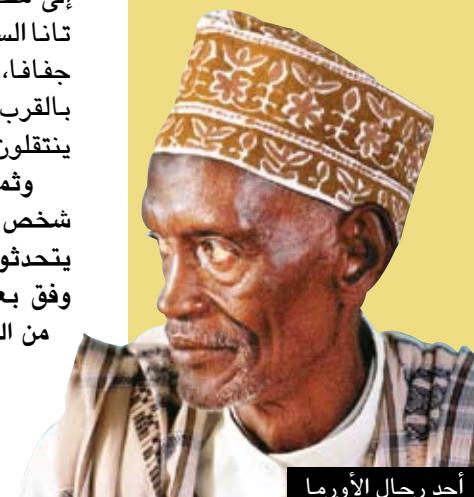
الأورما هم بقايا أمة (غالا) القوية التي تتنمي إلى إثيوبيا وشمال كينيا والتي ترتبط بمجموعة برانا وغيرها من مجموعات الأورومو الإثيوبية، وقد أجبرتها الحروب مع القبائل المجاورة على التزوح إلى الجنوب. فانتقل البعض إلى منطقة دلتا نهر تانا الغنية بدءاً من تانا السفلى إلى منطقة تانا الغربية الأكثر جفافاً، وفي موسم الجفاف يعيشون بالقرب من النهر، ومع موسم الأمطار ينتقلون إلى الداخل غرباً.

وتحت مجموعة تتكون من 15 ألف شخص يسمون مونايوايايا أو مونايو، يتحدثون بلغة أورما أيضاً، يتم تضمينهم وفق بعض المصادر في الأورما، وهؤلاء من الصياديدين.

التاريخ

قبل عام 1500م، بدأت بعض الشعوب الناطقة بالأوروموية

 الأورما هم مجموعة قبالية من الرعاة شبه الرحل، يعيشون في الأجزاء الجنوبية الشرقية من كينيا في مقاطعتي تانا ونهر لامو. يربون الماشية وينتقلون إلى الأراضي المرتفعة خلال موسم الأفطارات عندما يفيض نهر تانا، حيث يتحركون مع قطعانهم نحو الداخل.



أحد رجال الأورما



▲ بعض الأورما يبني بيوتاً مؤقتة والبعض الآخر يبني بيوتاً ثابتة



▲ الصيد في نهر تانا

1000 رأس من الماشية بمكانة خاصة في مجتمعاتهم. وفضلاً عن ذلك يزرون الضرر والأرز والفاصلوليا، وأن منطقة تانا ليست مناسبة تماماً لزراعة المحاصيل بسبب صعوبة تضاريسها، فإنهم لا يعتمدون إلا قليلاً على الخضروات في نظامهم الغذائي، ويعتمدون في شراء ما ينقصهم على ما تنتجه القبائل المجاورة، وهذه مهمة ليست سهلة لأن نقص مصادر

الأرقى في إفريقيا. وتعرف باسم أبقار بورانا ذات السنام، ومثل العديد من أبناء القبائل الإفريقية يستخدمونها كثروة وكمحرر للعروس عند الزواج، كما يذبح منها في الأعراس والجنائز، فضلاً عن اعتمادهم على أبنائها. على الرغم من أن أبناء أورما على الرغم من أنهم يعتمدون في حياتهم على تربية الأبقار، فإنهم أيضاً يربون الماعز والأغنام، ويحظى الرجال الذين يملكون أكثر من

ويتركز أبناء الأورما في منطقة هولا (عاصمة منطقة نهر تانا) وفي غارسن وتاراسا وويتو.

حياتهم الاقتصادية والعيشية

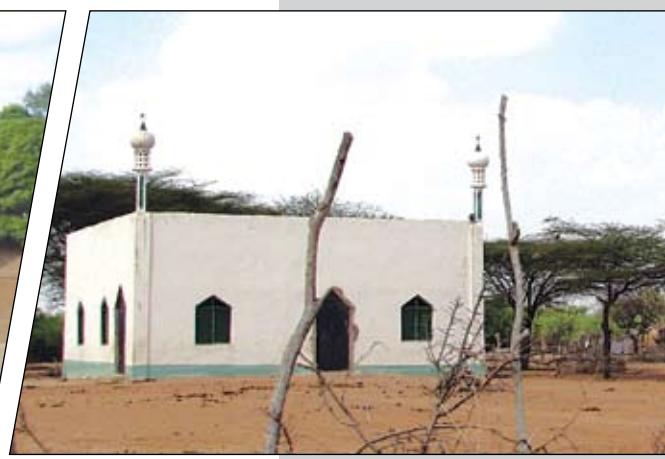
تربيـة المـاشـيـة هي الوسـيلـة الأـسـاسـية التي يعتمدـون عـلـيـها فـي عـيشـهـم، إذ يـرـبون سـلـالـة مـمـيـزة من الـأـبـقـارـ الـبـيـضـاء ذاتـ القرـون الطـوـيـلةـ والتـي تـعدـ منـ بـيـنـ



▲ يـرـبون الـأـبـقـارـ معـ بـعـضـ الـمـاشـيـةـ الـأـخـرىـ



▲ الاعتماد على النهر في كل جوانب حياتهم



▲ مسجد في منطقة دلتا النهر

والتحلي بالشجاعة والأخلاق، ويعتبر رمي الرمح من المهارات التي يعملون على تعليمها لأولادهم، ويكرمون من يصطاد حيواناً برياً مفترساً، دلالة على شجاعته وإقدامه.

العقيدة

كما ذكرنا الأورما هم مسلمون بالكامل، ويؤدون فروض دينهم كاملة. ■

<https://joshuaproject.net>.
<http://www.orvillejenkins.com>

يعودون في كثير من الأحيان إلى مواقعهم الأولى عند هطول الأمطار، ولكن في القرى المستقرة والدائمة يتم بناء أكواخ أكبر مساحة وأوسع من تلك التي يعتمد عليها الرحل.

عادات وتقاليد

جميع الأورما من المسلمين ولذلك ثقافتهم إسلامية تماماً سواء في الزواج أو الاحتفال بولادة الأطفال وإقامتهما الولائم وغير ذلك مثل العقيقة والاحتفال بعيد الفطر والأضحى، وبهتم أبناء الأورما بتدريب أولادهم على مهارات القتال

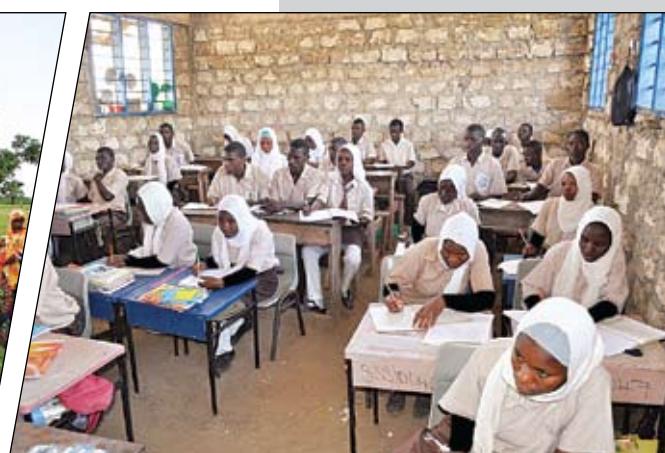
الري غالباً ما يؤدي إلى صدامات دموية بين القبائل في هذه المنطقة.

مساكنهم

تضطلع نساء الأورما ببناء الأكواخ التي يعيشون فيها من الأخشاب والأغصان، بشكل مستدير، ويسقفنها بالعشب، وفي بعض الحالات بالحصر المنسوجة. أحياناً يترك أبناء الأورما بيوبتهم وبها جرذون مع قطعاتهم بسبب الجفاف، ويحملون في رحلتهم الأشياء الخفيفة فقط كالحصر للفرش وما شابه، ثم



▲ وجوه من الأورما



▲ تلميذات وتلاميذ من الأورما في مدرسة على ضفة نهر تانا

#شهر_العون أبرك ما يكون



قال رسول الله ﷺ : «المُؤمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنْيَانِ يُشَدُّ بِغُصْهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم

د.ك

25

تجاوز الزكاة

القروض الحسنة
نكيفهم حاجة السؤال

خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



مسقط رأس الرئيس الراحل عيدى أمين

أروى مدينة التجارة والصناعة في أوغندا



الشعبي الأوغندي التي دخلت جمهورية الكونغو الديمقراطية في بداية حرب الكونغو الثانية.

وأروى هي منطقة هادئة باستثناء الاضطراب الذي تسبب به متمردو جيش الرب للمقاومة في أواخر التسعينات على طريق كاروما - باكواش الذي يربط الطريق الرئيسي بالمقاطعة.

في عام 2005، انفصل الجزء الشمالي الشرقي من المقاطعة، ليكون مقاطعة جديدة هي كوبوكو. أصبحت مقاطعة أروى خمس مقاطعات بعد تقسيم ثلاثة من المقاطعات الست الأصلية. تم منح كوبوكو مكانة

نظرة عامة

حصلت مقاطعة أروى على اسمها من مدينة أروى. في أواخر السبعينيات، إذ أعلن الرئيس الأوغندي في ذلك الوقت غودفري بينايسا أن جميع المقاطعات / المحافظات تحصل على أسمائها من عاصمتها الإقليمية، وهو الأمر الذي حدث مع أروى.

كانت المنطقة تضم مقاطعة أرينجا، التي تم تقسيمها في وقت لاحق لتصبح مقاطعة يومبي. المنطقة هي مسقط رأس الرئيس السابق عيدي أمين. وكانت مقاطعة أروى نقطة انطلاق لبعض وحدات قوات الدفاع

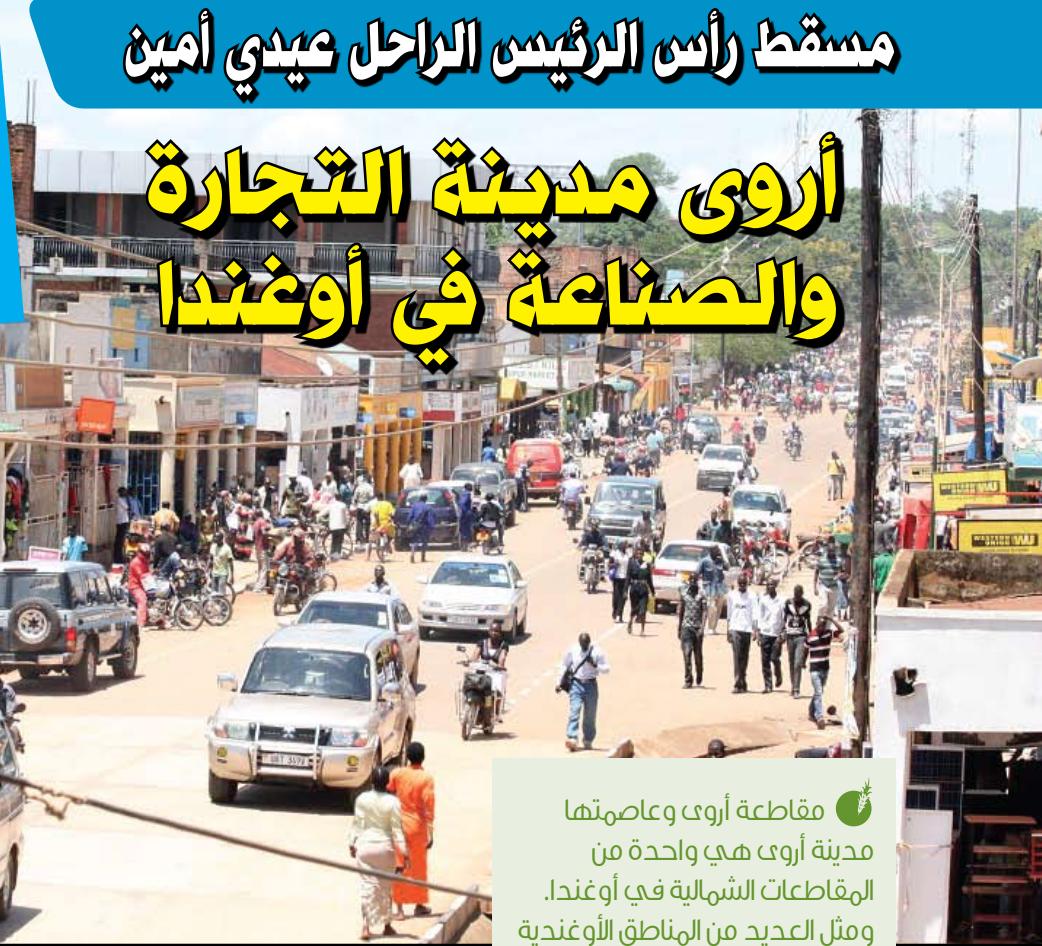
مقاطعة أروى وعاصمتها

مدينة أروى هي واحدة من المقاطعات الشمالية في أوغندا. ومثل العديد من المناطق الأوغندية الأخرى، تشتهر في اسمها بـ

مركزها الإداري في أروى المدينة. يحد أروى منطقة يومبي من الشمال، ومنطقة أدجوماني من الشمال الشرقي، ومنطقة أمورو من الشرق، ومنطقة نيري من الجنوب الشرقي، ومنطقة زومبوا من الجنوب الغربي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية من الغرب، ومنطقة ماراشا من الشمال الغربي. ويقع مقر المقاطعة في مدينة أروى على بعد حوالي 425 كم، عبر الطريق البري، شمال غرب كمبالا، العاصمة وأكبر مدينة في أوغندا.

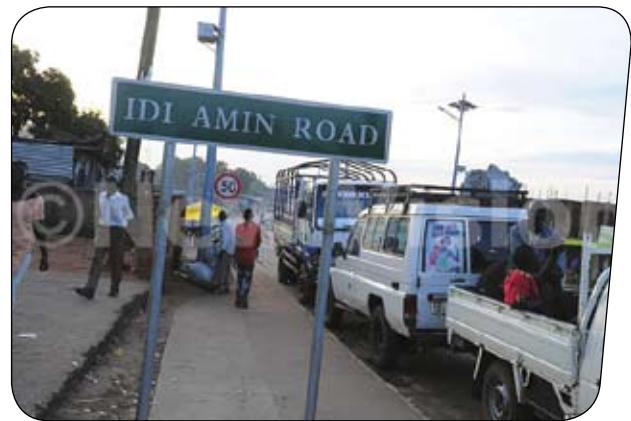
دور العون المباشر التنموي

تتوارد جمعية العون المباشر في أروى لممارسة دورها التنموي في المنطقة من خلال تقديم خدماتها الصحية والتعليمية وغير ذلك، كما أنها متعاقدة مع الجامعة الإسلامية في المدينة.





▲ شارع رئيس في المدينة



▲ طريق عيدي أمين

المانجو، الأفوكادو، الكسافا، الماتوكى (أحد أنواع الموز)، التبغ، الزهور. كما تتم تربية الحيوانات بأنواعها المختلفة مثل : الماعز الإفريقي، ماعز البوين، الماعز الهجين، الدجاج والدجاج البياض، وتربية الأسماك والنحل.

وتشمل منتجاتها الصناعية المشروبات الغازية والأغذية المصنعة والسلع الجلدية والصابون والسلع المعدنية والملابس والحبال والجلد، والزيوت والدهون.

ولكن بسبب التدفق الكبير للاجئين من جنوب السودان (يقدر بحوالي 50 ألف شخص في وقت واحد)، حدث

عام 2014، قدر عدد سكان مقاطعة أروى بـ 785.189 نسمة. وعدد سكان مدينة أروى 62657 نسمة.

أنشطة اقتصادية

تقع أروى في أحد أركان البلاد على الحدود مع كل من جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وقدر كبير من النشاط الاقتصادي المحلي هو نتيجة للتجارة عبر الحدود. والزراعة هي العمود الفقري لاقتصاد منطقة أروى، إذ يتم زراعة محاصيل غذائية ونقدية مثل: الفول السوداني، الفاصولياء، الذرة، الدخن، السمسم،

المقاطعة. كما حصلت ماراشا في عام 2006 على مركز قضائي (مقاطعة ماراشا). في البداية، أدمجت مقاطعة تيريفغو أيضاً في مقاطعة ماراشا لتصبح (مقاطعة ماراشا- تيريفغو). ومع ذلك، لم يتم الاتفاق على المقر الجديد لمقاطعة، فقد اختارت مقاطعة تيريفغو أن تظل جزءاً من منطقة أروى الكبرى. ويعتبر سكان مقاطعة تيريفغو في مقاطعة أروى ومقاطعة ماراشا أنفسهم عرقين مختلفين..

السكان
حسب التعداد السكاني الوطني في



▲ أحد ميادين المدينة



▲ جانب من المدينة



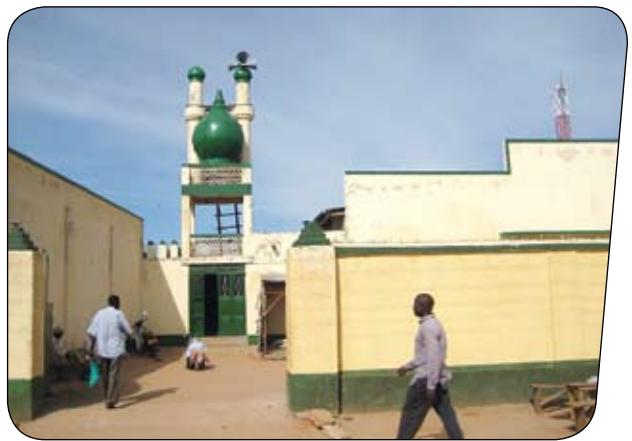
▲ سوق بالمدينة

في عامي 2008 و2009، بدأت تربية نحل العسل تحل بشكل مطرد محل التبغ كمصدر دخل رئيس، مع وجود سوق دولية جاهزة لاستيعاب المنتج.. وتنتج المنطقة حوالي 30 طنا من الأسماك من أكثر من 600 مزرعة سمكية خاصة ومن نهر النيل. المنطقة لديها حوالي 117.000 رأس من قطعان أبقار زبيو المحلية. ومع ذلك، لا يزال إنتاج الحليب في المنطقة منخفضاً. ربما يكون أكبر رصيد في المنطقة استمرار انتشار السلام والأمن على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية وإدانة التمرد، الأمر الذي اجتنب العديد من المشاريع التنموية. وتشمل الإنجازات الرئيسية تحولات في البنية التحتية مثل رصف طريق أروى - كاروما السريع، ومشروع كهربة الريف في غرب النيل، والعديد من شبكات الاتصالات الهاتفية التي أنشئت في المنطقة.



▲ مسلمون أثناء إجراء إحدى الانتخابات البرلمانية في المقاطعة

ضغط شديد على البيئة الطبيعية في اللاجئون على نطاق واسع في زراعة التبغ لجمع المال من أجل البقاء، مما تسبب في إزالة الغابات مما يزيد الضغط بشدة على الأرض. في بعض المناطق، حيث ينخرط



▲ مطار أروي

▲ مسجد في المدينة

جامعة موني (مقاطعة أولوكو الفرعية)، مكتب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، حرم كلية الأعمال التابعة لجامعة ماكيريري، سوق أروي المركزي، مركز عمارات أروي التابع لبنك أوغندا المركزي، مستشفى أروي وهو مستشفى إقليمي عام يضم 128 سريرا، تديره وزارة الصحة الأوغندية، فضلا عن محطات بث إذاعية وتلفزيونية. ■

الوكيبيديا الإنجليزية
<http://www.ubos.org/>
 onlinefiles

الأوغندية إلى أروي في وقت ما بعد عام 1964، ولكن لم تكن هناك خدمة نقل ركاب في أوغندا لسنوات عدة. كما يمر طريق(فورا-أروي-كوبوكو-أرابا) عبر المدينة، في اتجاه الجنوب / الشمال. ويخدم المدينة مطار أروي، الذي ينظم خدمة جوية منتظمة.

المدينة من الداخل

يوجد بالمدينة: مقر مقاطعة أروي، ومكتب مجلس المدينة، أنشطة تجارية عدة وفرع بنك (بوست) أوغندا، وحرم الجامعة الإسلامية في أوغندا، وحرم

كما تعتبر أروي قاعدة مهمة للمنظمات غير الحكومية العاملة في منطقة غرب النيل والتي تخدم ولاية غرب الاستوائية في جنوب السودان وشمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأصبحت مركزاً تجارياً هاماً ومساراً للنقل، بعد فتح طريق ياي - جوبا، مما أتاح وصول الإمدادات إلى جوبا من الجنوب على طريق كايا السريع بدلاً من الخرطوم في الشمال.

النقل

تم تمديد فرع من السكك الحديدية



▲ مسلمون يتناولون الطعام في إحدى المناسبات



▲ طلاب داخل الجامعة الإسلامية



المحيط الغاضب... يلتهم سانت لويس السنغالية



قصص حية

في صباح أحد الأيام، أظهر ماساما بـ دياو، البالغ من عمره 70 عاماً، مجموعة من الأطلال فوق الرمال، قائلاً: قبل شهرين، كنا نقف هنا، تحت سقف هذا المبني الذي تهدم.

ومثل معظم الرجال في الحي الذي يقيم فيه، كان السيد دياو صياداً ومثل العديد من جيرانه، انهار منزله.

قال دياو «إننا نشعر جميعاً بالحزن والتهديد»، وتساءل وهو يسحب أحفاده بعيداً عن حافة الطابق الأول، الذي يتعرض الآن للرياح والأمطار. «ماذا سيفعل هؤلاء الأطفال في المستقبل؟».

سانت لويس، السنغال - فمن يشاهد المنازل على الشاطئ للوهلة الأولى يعتقد أنها قد فرقت بفعل مخلب عامل، فثمة ركن مدرسة مهجورة ما زال مدروقاً، تاركاً ما يشبه علامة عضة ضخمة، وكل ما تبقى من مسجد مجاور هي كومة من الكتل الخرسانية والقضبان الحديدية الملتوية.

ولكن الجاني وراء هذا الدمار في سانت لويس، على الحافة الشمالية لساحل الأطلنطي بالسنغال، ليس وحشاً أسطوريًا، بل إنه المحيط نفسه.

فما يقلق المقيمين والمسؤولين بشكل متزايد هو ارتفاع الأمواج بالمباني على الشاطئ، وعند رجوعها للخلف تسحب الرمال بعيداً، فيتم تدمير الأسس للتهرار الجدران وتهوي على الأرض.



▲ المحيط تغول في الوصول إلى داخل المدينة



▲ السنغال استعانت بشركة فرنسية لبناء سد يحمي المنازل من المحيط

مجتمع الصيادين

لكن عبر الجسر الذي يمتد على نراع نهر السنغال الصغير، في الأحياء الفقيرة في لأنغوبي دي بارباري، تشكل التعرية الساحلية تهديداً فورياً. ويعيش حوالي 80 ألف شخص هناك على امتداد أرض بالكاد يبلغ عرضها 600 قدم في بعض الأماكن.

فنلندي يدير برنامجاً فنياً هناك، إن التأكل لا ينافق كثيراً، أي لا أحد يهتم كثيراً.

وقال: «من المدهش، في ضوء حقيقة أن شبه جزيرة الصيادين والجزيرة قد تختفيان خلال جيلين، إلا أن أسعار العقارات في المنطقة لا تنخفض».

تأكل الشواطئ مشكلة عالمية، تزداد سوءاً بسبب ارتفاع منسوب مياه المحيط الناتج عن التغير المناخي. لكن التأثير واضح بشكل خاص في سانت لويس، وخاصة في (لانغوبي دي بارباري) أو (لسان بارباري) وهو شبه جزيرة رملية تمتد على مدى عشرات الأميال جنوباً وتعمل كمنطقة عازلة طبيعية مع المحيط.

وقال لاتير فال نائب رئيس البلدية للقضايا الاقتصادية معلقاً: «خلال العقد الماضي، بدأ الناس هنا بالفعل يعانون من غضب التأكل الساحلي».

سانت لويس المدينة

كانت سانت لويس، وهي مدينة تضم أكثر من 232 ألف نسمة والتي استقر فيها الفرنسيون لأول مرة في القرن السابع عشر، العاصمة الاستعمارية لغرب إفريقيا الفرنسية حتى عام 1902.

ونهر السنغال الذي يتلوى من الشمال وصولاً إلى المحيط، وبشكل حداً طبيعياً مع موريتانيا، يقسم سانت لويس إلى نصفين، في البر الرئيس من ناحية الشرق يقع معظم سانت لويس الحديثة، وغرباً هناك منطقة (لانغوبي دي بارباري)، حيث تفصل النهر عن المحيط عند نقطة التقائهما.

في الوسط جزيرة معروفة للسياحة بعماراتها الاستعمارية التي تم الحفاظ عليها منذ القرن التاسع عشر، وهي منازل منخفضة ملونة بالباستيل، ذات لون فاتح، مع مصاريح أبواب زاهية وشرفات من الحديد المشغول، بعضها تم تجديده وتحويله إلى بيوت ضيافة أنيقة، والبعض الآخر يندهور ببطء ولكن لا يزال رشيقاً. أصبحت الجزيرة موقعاً للتراث العالمي لليونسكو في عام 2000. وقال ستافان مارتيكين، وهو



▲ تأثير تأكل الشواطئ صارخ في سانت لويس، العاصمة الاستعمارية السابقة في السنغال



▲ أحمد ديااغني، كان على حق، عاش في قريته جنوب سانت لويس، حتى غمرتها المياه

هي التي تزعج معظم الصيادين. إذ يقول أحدهم ويدعى غاي: الآن علينا أن ندفع تكلفة النقل إلى المحيط، فضلاً عن إننا بعيدون عن المعلومات مثل التقارير عن العواصف أو عن صيد جيد أو غير ذلك مما يهم الصيادين.

حل مؤقت

وقالت يارام سيني، البالغة من عمرها 20 عاماً في مكان قريب، إن المغادرة كانت في ذهن الجميع. وأضافت: «لا يوجد شيء هنا، لا شرطة ولا مراقب صحية ولا مدارس».

وقال السيد غاي إن كل أسرة تلقت حوالي 900 دولار من السلطات عندما دمرت منازلهم، لكن لم يحدث أي شيء منذ ذلك الحين. قليلون يمكنهم تحمل الانتقال إلى مكان آخر بالنسبة لأولئك الذين لا زالوا يعيشون في لانغوي دي بارياري، تعاقدت السنغال مع شركة بناء فرنسية لبناء سد يحمي المنازل من أمواج المحيط. السد عبارة عن أكياس ضخمة من الرمل يبلغ وزنها خمسة أطنان تعلوها أقفال مملوقة بالصخور، تمتد لمسافة حوالي ميلين أسفل الساحل حتى تصل إلى أجزاء من جدار بحري قيم يعود إلى الحقبة الاستعمارية لايزال قائماً.

لكن المسؤولين يؤكدون أن الجسر

كثيرون في هذه الأحياء هم من مجموعة ليبو العرقية، وهم مجتمع صيد تقليدي. ربما دمر المحيط منازلهم، لكنه كان أيضاً مصدرًا للغذاء والدخل لهم. قال السيد فال، نائب رئيس البلدية: «في سانت لويس، إذا ازدهر الصيد، فكل شيء يزدهر». «ولكن إذا كان صيد السمك مؤلماً، فكل شيء يقول».

وأصبح صيد الأسماك الآن أصعب من أي وقت مضى لحوالي 250 أسرة فقدت منازلها بسبب التأكل. معظمهم - ما يقرب من 850 شخصاً - تم إعادة توطينهم من قبل السلطات المحلية في مخيم مؤقت على بعد عدة أميال داخل البلاد.

عبدو غوي، 42 سنة، واحد منهم. دُمر منزله خلال عاصفة في أغسطس من العام الماضي، وأحضر عائلته في أكتوبر إلى المستوطنة المؤقتة. وهي مزيج من المنازل الخرسانية الصغيرة والخيام المعروفة باسم مخيم خار يالا، في حقل فارغ بعيداً عن وسط المدينة. يوجد في هذا المخيم العديد من الحمامات والمراحيض في الهواء الطلق، والإضاءة الخارجية، ولكنه يفتقر إلى الوصول السليم إلى المياه وإدارة النفايات، فضلاً عن كونه عرضة للفيضانات.

ومع ذلك، فإن المسافة إلى الساحل



▲ أعادت السلطات المحلية توطين العديد من عائلات الصيادين النازحين في مخيم مؤقت على بعد عدة أميال داخل البلاد



▲ عائلة تكافح من أجل البقاء في منزل تضرر بشدة جراء المد العالي الشديد قبل بضعة أشهر



▲ صيادون يعودون إلى الشاطئ بمصدر رزقهم



▲ بقايا منازل على ساحل المحيط

تبقي من قريته السابقة: عدد قليل من الآثار على الشاطئ، وشجرة غارقة تقف عليها طيور (الغاق) التي اعتادت أن تكون في ساحة البلدة. خلال السنوات العديدة الماضية، وبمساعدة مالية من الحكومة والمنظمات الدولية، قام هو وزملاؤه بزرع الآلاف من أشجار المانغروف وأشجار الصنوبر المعروفة باسم (filaos)، لوقف التأكل واستصلاح الأراضي التي كانت تستخدم في زراعة وبيع الكسافا، والملفوف، والبطيخ، والبطاطا الحلوة وغيرها من المنتجات.

وأصبح السيد دياغني خبيراً محلياً إلى حد ما في مجال تأكل الشواطئ، حتى بالنسبة لأولئك الموجودين في سانت لويس، الذين سخروا في وقت سابق من تحذيراتهم من أنهما أيضاً سيواجهون مصير قريته قريبًا. وقال: «كان الأمر صعباً بعض الشيء بالنسبة لي في البداية». «تلقيت مكالمات من أشخاص يقولون لي: أوقفوا الحديث عن هذا الهراء. أنت لم تذهب إلى المدرسة. من أنت للتحدث عن التأكل وارتفاع مستويات البحار؟ لكن الآن، «الناس يستدعوني».

عبارة عن حل مؤقت لحالات الطوارئ لحماية المنازل من الدمار الفوري، وليس إصلاحاً دائمًا للتآكل. وقد اقترح حلول على المدى الطويل مثل: بناء حواجز للأمواج أو جدار بحري جديد، وإعادة تحديد الشواطئ أو إزالتها لإنشاء منطقة عازلة.

ولا تزال السلطات تنتظر نتائج الدراسات الهندسية المستمرة لتحديد ما يجب القيام به. ووعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخراً بتقديم ما يقرب من 18 مليون دولار للمساعدة، إضافة إلى الأموال الحالية المقدمة من البنك الدولي.

البعض، مثل أحمد دياغني، 53 عاماً، يأخذون الأمور بأيديهم. إذ كان السيد دياغني يعيش في قرية دون بابا ديابي، وهي قرية للصيادين ومربي الماشية والمزارعين جنوب سانت لويس. ولكن في عام 2003، سارعت السلطات السنغالية إلى حفر قناة في لأنغوبي دي بارباراي، في محاولة منها لتصريف مياه الفيضانات المنتشرة في أنحاء المدينة، وسرعان ما اتسعت القناة، مما أدى إلى تأكل القرى التي كانت محمية من قبل، وغمرت دون بابا ديابي. ومن ثم في عام 2009 بدأ السكان في التحرك إلى داخل البلاد.

من قارب صيد، في وقت مبكر من الصباح، أشار السيد دياغني إلى ما



▲ يعيش حوالي 80 ألف شخص في الأحياء الفقيرة في سانت لويس، حيث تشكل التعرية الساحلية تهديداً عاجلاً



▲ أمواج المحيط الهاججة دمرت المباني

المصدر
Saint-Louis Journal



▲ السميط في واحدة من زياراته الدعوية لإحدى المناطق الداخلية في إفريقيا

إلى أحديتهم التي لاتخرج عن العالم الذي يعيشونه، أحس بالسعادة لأن الله لم يبتلهم بمتاعب الحياة الحديثة وهمومها وشغف الناس بها، إذ قليل منهم من يكون قد زار قرية من القرى المجاورة أحياناً، فنشاطهم لا يخرج عن الصيد وجمع الثمار. جلست ذات مرة أستمع لأحد هم، واسمه (ليندو) ويبدو أنه يكتب بطريقة ساذجة، فقال: إنه خرج ذات يوم في رحلة صيد، وحصل على لحم غزال ولحم قرد، ولكن سيده الذي يعمل عنده، وهو إفريقي ذو

كانت الزيارات التي كنت أقوم بها إلى مناطق الأقزام في رواندا وأوغندا وزائير (جمهورية الكونغو الديمقراطية الحالية) وإفريقيا الوسطى تترك أثراً كبيراً في نفسي.. فهو لا يبسطاء هم سكان إفريقيا الأصليون. رغم أن حقوقهم ضائعة في أغلب الأحوال، حيث يستغلهم الآخرون أسوأ استغلال بالعمل في مزارعهم مقابل الحصول على المخدرات والشاي فقط!

عندما كنت أزور مناطقهم وأجلس معهم على الأرض تحت شجرة وأستمع

من عرف الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «حالة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراده، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطحباً معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي نشرها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الرحيل الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصاصات قضائية، نستعرض هنا بعضها كونها تراثاً وإرثاً حضارياً وإنسانياً.

■ الأقزام هم سكان إفريقيا الأصليون، حقوقهم ضائعة ويستغلهم الآخرون أسوأ استغلال بالعمل في المزارع مقابل الشاي والمكيفات فقط



▲ أحد أقسام الكونغو صورة من ناشيونال جرافيك

■ من تجربتي في التعامل مع بعض الناس في إفريقيا وجدت أن انتشار عدم الأمانة في بعض المجتمعات يجعل الناس يشكون في كل إنسان

إليهم مستنجدًا، ولكنني فوجئت بهم يؤكدون على قوله مع علمي أنهم ربما لا يعرفون حاصل جمع 5+5 وأنه من السهل جداً على أي حرامي أن يستغلهم. حاولت إقناعهم أن هناك من يحاسبني... وأن المتبرع هو الذي له الحق الأول، وأنهم لاشأن لهم بالمحاسبة المالية. ولاحق لهم في معرفة المبلغ المخصص للمسجد إلا ما أقوله لهم، لكنهم أصرروا ورفضوا بناء المسجد إذا لم ألتزم بشروطهم. طبعاً حملت أوراقي ورحلت وبنينا المسجد في مكان آخر، ولازاللت هذه القرية من دون مسجد بعد مرور 15 سنة على هذه الواقعة.*

التعامل مع البسطاء ليس دائماً سهلاً...
كما أن انتشار عدم الأمانة في بعض
المجتمعات يجعل الناس يشكون في
أمانة كل إنسان.

يُوْمَهَا تذكّر القول المأثُور «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يُصلِحُ لَهُ إِلَّا الْفَقْرُ وَلَوْ أَغْنَيْتَهُ لَأَطْغَيْتَهُ».

وسألني عن اللحم، فلما أخبرته بما وقع، وافقني على أن الأرواح الشريرة تملأ الغابة فعلا.. فأعطاني شيئاً من الأرز والبطاطس.

أدركت من خلال هذه الحكاية الخرافية أن ليندو كان دائماً يختلف مثل هذه الشخص عندهما يقوم بسرقة الأرز والبطاطس.

عندما يجتمع الجهل والحمق!

أبلغني مكتباً في إحدى الدول الإفريقية
بوجود قرية كبيرة أهلها مسلمون ولكن
ليس لديهم مكان يصلون فيه، وقد قدموا
كتاباً يطلبون فيه بناء مسجد لهم.
ذهبت إلى القرية واجتمعت بالأهالي
وأخبرتهم أننا درسنا الأمر ونوفاق
على بناء المسجد، ولكنني فوجئت
بأن أحدهم يطلب مني كشفاً بالترعات
التي جمعتها من أجل ذلك، وأن علىي
أن أقدم لهم كشفاً بالمصاريف، وسيقوم
هو بالتأكد من أنني لن أسرق أموال
المسجد! (هكذا قال!).

التفت إلى أهالي القرية الآخرين ونظرت

قامة عادية، طلب منه اللحم بعد أن تركه حتى جف، فقال إن روحًا شريرة أعترضته في الطريق وطلبت منه اللحم الذي لفه في ورق الموز، ولكنه أخبرها أن هذا اللحم لسيده الإفريقي، وأنه لا يستطيع أن يفرط فيه، ولكنها أبى إلا أن تأخذ اللحم... فما كان منه إلا أن فر هاربًا منها.

واستطُرَدَ لِيَنْدُو قَائِلًا: إِنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَةَ
ظَهَرَتْ لَهُ ثَانِيَةً وَقَدْعَادَتْ هَذِهِ الْمَرَّةُ
فِي صُورَةِ حَدَّتِهِ الَّتِي مَاتَتْ مِنْذَ سَنِينَ،
وَالَّتِي يَجِبُ أَنْ يَعْامِلُهَا بِاحْتِرَامٍ ..
وَقَالَتْ لَهُ حَسْبُ رَوَايَتِهِ: يَا لِيَنْدُو، أَيْنَ
تَذَهَّبُ بِكُلِّ هَذَا الْحَلْمِ؟ فَقَالَ لَهَا إِلَى
سَيِّدِي الْأَفْرِيقِيِّ.

فقالت الجدة: هل ستغضبني وتأخذ
اللحم بعيداً عنِي وأنا جدتك؟ فقال لها:
إن سيدِي الإفريقي رجل طيب معي،
وهو محتاج إلى اللحم. وأضاف: رفضت
جدي الاستماع إلى وخطفت اللحم مني،
وهربت بعيداً ثم تحولت إلى روح شريرة.
فلم أستطع ملاحقتها.

وواصل قصته بقوله: عدت الى سيدى

× كان مرور ١٥ عاماً على الواقع، عند كتابة المقال وليس الآن



لينديوي كانت تقيم في مبني مهجور في وسط كيب تاون منذ شهر يوليو من العام الماضي، وهي منطقة سياحية مفعمة بالأناقة يقطنها أغنياء من البيض، وتقول المرأة البالغة 51 عاماً من عمرها وهي تقلب الطعام على موقد غاز في غرفتها: أنا هنا قريبة من كل شيء، من المتاجر ومحطة الحافلات،

السود في جنوب إفريقيا لايزالون يشكرون الفصل العنصري



رغم بؤس المكان إلا أن الأطفال يشعرون بالأمان ▲

أفب

كلما ابتعدت عن «وسط المدينة» كلما أصبح لون الجلد أكثر قاتمة، هكذا يقول السود في مدينة كيب تاون بجنوب إفريقيا، وتشرح واحدة من واضعي اليد على أحد المساكن المهجورة في وسط المدينة وتدعى لينديوي ذلك الأمر بقولها: إن توزيع الأراضي في جنوب إفريقيا بالكاد تغير منذ عهد الأبارتاي德.



السلطات قطعت الكهرباء والماء عن السكن

فضلاً عن إنه لا توجد مشكلة أمنية. هي تسكن في غرفة في الطابق الثاني من سكن سابق للممرضات في حي «سي بوينت» الأنيق. لكنها لا تحتوي على كهرباء ولا مياه، مما دفعها إلى النزول إلى الطابق الأرضي، للحصول على المياه، حيث المصدر الوحيد لأكثر من 300 شخص.

تقع المحلات التجارية الفاخرة على شاطئ البحر، على مسافة قصيرة من الباب الأمامي للمبني الرمادي المكون من أربعة طوابق الذي تقيم فيه هذه المرأة، وكذلك الاستاد الرياضي الذي تم بناؤه في كأس العالم لكرة القدم عام 2010. وظيفة لينديبوبي موسمية لتأجير المظلات ولكنها تتلقى بعض المال من



▲ منزل الممرضات سابقًا (وفي الإطار) هكذا يتم تخزين الماء في المطبخ



لاتزال الأماكن الراقية في كيب تاون للبياض والهوا منش للأفارقة

▲ بيوت الصفيح للفقراء على الهاشم

وتضييف نومهلي التي تتبع وزوجها الصحف مع من لا مأوى لهم لسائقي السيارات عند اشارات المرور: المكان هنا قذر، لكنني أشعر بأمان أكثر. المبني السابق للمرضات تملكه سلطات مقاطعة الكاب الغربية، واستولى عليه واضعو اليد منذ مارس 2017. وإلى جانب قطع إمدادات المياه والكهرباء عنه، طلب من واضعي اليد في الآونة الأخيرة أن يكونوا مستعدين للمغادرة، لكن لم توجه لهم حتى الآن إجراءات الإخلاء رسميا.

نهاية قوة الملكية البيضاء
تعرف جنوب إفريقيا بأنها تعاني من أعلى معدلات الجريمة في العالم،

اغتصب طفل، طعن زوجي بالبانغا (شفرة)، سرق رجال العصابات حقيبتي مرتين. بعد ذلك أصبح عقلي مشوشًا. عندما وصلت نومهلي إلى «سي بوينت» كانت كل الغرف قد تم الاستيلاء عليها، ولذا لم تكن العودة إلى منزلها السابق في بلدة (ديلفت) خيارا، وبدلاً من ذلك انتقلت إلى غرفة مساحتها لا تتعدي بضعة أمتار مربعة، إلى جانب زوجها وابنته البالغة 15 عاماً من عمرها والمعاقفة ذهنيا.

في غرفتها تلك يتم استخدام سلة المهملات لتخزين الملابس، ويتم تثبيت الفراش في زاوية، في حين أن رائحة البارافين الناتجة عن الشمع المستخدم في الإضاءة تتخلل كامل المساحة.

أولادها الأكبر سنًا. قبل ذلك كانت لينديوي قد خاضت تجربة مباشرة مع العنف في المكان الذي كانت تقيم فيه إذ تقول: استأجرت ذات يوم منزلًا مكتملاً بممرافق في غوغوليتشو، وهي بلدة تبعد حوالي 20 كيلومترًا عن كيب تاون، ولكن كان هناك الكثير من المشاجرات، لم يكن ابني منضماً لأي عصابة ولكن حياته كانت في خطر.

حكاية أخرى

جارتها الجديدة نومهلي بدورها عاشت تجربة مع العنف أيضاً في المدينة، وقالت وهي تغسل ملابسها في الحمام المشترك تحت الضوء الباهت:



▲ الأماكن الراقية للبيض دائمًا



▲ منزل الممرضات بالقرب من استاد أقيمت فيه مباريات كأس العالم سنة 2010

ووفقاً لمنظمة نديفاونا أووكوازي التي تدعو إلى التوزيع العادل للأراضي، فإن المساكن الاجتماعية المعروضة رغم كونها مجانية إلا أنها متواضعة ومعزولة وعرضة للجريمة والمخدرات والفقر الخطير.

وقال نكوسيخونا سوارتبوي، أحد قادة المنظمة: «إن نقل الناس إلى الضواحي يعد بمثابة تذكرة دائمة لما فعله نظام الفصل العنصري لشعبنا، والحكومة الحالية مستمرة في هذا الاتجاه».

وقال عضو مجلس الشيوخ بريط هيرون، المسؤول عن التنمية الحضرية في المدينة، إن الوضع اليائس يتطلب تنازلات، فالي حد ما، قدمنا الكثير من المنازل ولكن في المكان الخطأ. وأضاف: «نحن (السلطات) لم نفعل ما يكفي لتصحيح التخطيط المكاني للفصل العنصري في مدننا (لكننا) نبذل كل جهد لتحقيق تحول في هذا الأمر».

وقد ساهمت المدينة في بناء 4000 منزل اجتماعي في 11 مركزاً في المدينة، لكن من غير المحتمل أن يقدم ذلك الكثير من الراحة إلى 350 ألف شخص ينتظرون المساعدة في السكن. ■

صرفت جويس، وهي نادلة، في مرة واحدة ربع راتبها - 30 راندا (2.3 دولار) - للانتقال من وإلى عملها في مطعم في كيب تاون. ولكن منذ أن انتقلت إلى الغرف المغتصبة في سي بوينت، وفرت 20 راندا في اليوم. لقد قامت جنوب إفريقيا ببناء أكثر من أربعة ملايين مسكن اجتماعي للفقراء في البلاد منذ عام 1994، وهي واحدة من أكثر مشاريع البناء طموحاً في العالم.

وقالت مفو وهي واحدة من واضعي اليد في (سي بوينت) بينما كتب على أحد الملصقات في غرفتها الصغيرة «نهاية سلطة الملكية البيضاء»: لقد فشلت الحكومة إذ جعلتنا نعيش على الهاشم وبعيداً عن وسط المدينة. لا يزال نظام الفصل العنصري قائماً.

ما فعله التمييز العنصري بشعبنا
وثمة قضية أخرى تواجه المدينة تتمثل في إعادة توطين سكان فقراء من السود والأعراق المختلفة في منازل جديدة بعيدة عن وسط المدينة مع تسارع عملية التحسين. حيث افتتح «معسكران لإعادة التوطين» على بعد 30 كيلومتراً من وسط مدينة كيب تاون.

حيث يبلغ المعدل 51 جريمة قتل يومياً.

وبعد حوالي ربع قرن من سقوط نظام الفصل العنصري، تنتشر العصابات في كيب تاون، حيث إن معظم السكان هم من غير البيض، بينما يعيش معظم المواطنين البيض في ضواحي راقية، غالباً في مجتمعات آمنة تحيطها الأسوار.

وبالرغم من تعهد الرئيس الجديد سيريل راماافوزا بتسريع الجهود لتطبيق الفوارق الهائلة بين البيض والسود وإصلاح الظلم التاريخي، إلا أن الوضع لا يزال هو نفسه تماماً كما كان في وقت الأبارtheid، عندما أجبر السود على الخروج من وسط المدن، ليعيشوا حياة المشقة على الأطراف والهواش. ووفقاً لروث هول، خبيرة الأرض في معهد بلاس للندرة والأرض والدراسات الزراعية فإن هدف الحكومة في المدن هو «التغلب على الفجوة بين الضواحي البيضاء الغنية والبلدات السوداء الفقيرة».

وأضافت: يقول السود إنهم يريدون الوصول الآمن إلى الأرض ذات الواقع الجيدة في المدن والوصول إلى الأرضي القريبة من الوظائف والفرص الاقتصادية.



◀ القروود والخفافيش سبب العديد من الأمراض الوبائية

من يستطيع منع الكونغوليين من تناول لحوم حيوانات الغابة؟



اسوشيتد برس منذ 25 عاماً، يكتب باتريك ماتوندو رزقه من بيع وشراء لحوم القروود والخفافيش والحيوانات الأخرى المعروفة باسم لحوم الأدغال على طول نهر الكونغو. يقف الرجل البالغ من عمره 47 عاماً ووالد خمسة أطفال على ضفة النهر في مبانداكا، وهي مدينة تأثرت بالتفشي الأخير لفيروس الإيبولا المميت.

وقال الدكتور بيير رولين، وهو خبير في فيروس إيبولا في المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها: إذا تم طهي اللحم أو تدخينه أو تجفيفه فإنه يقتل الفيروس، ولكن الأشخاص الأكثر عرضة للخطر هم الصيادون والجزارون الذين يقومون بمعالجة اللحوم.

وقد نصحت منظمة الصحة العالمية بعدم فرض قيود على التجارة والسفر بسبب الفاشية الحالية، والتي تقع في الغالب في المناطق النائية.

وتستمر القوارب المحملة بلحوم الأدغال في مغادرة العاصمة، كينشاسا، على بعد 600 كيلومتر باتجاه مجرى النهر، وإلى القرى الواقعة في أعماق الغابات المطيرة صعوداً ونزولاً في النهر. غير أن خبراء الأمراض حذروا من أن اتخاذ الاحتياطات لا يزال أمراً ضرورياً

وعادة ما تكون الحيوانات البرية مرغوبة شعبياً للغاية كمصدر للبروتين، جنباً إلى جنب مع لحم البقر واللحوم الأخرى، وتصل سفن الشحن المحملة باللحوم المدخنة يومياً إلى المدينة، حيث تباع في المركز التجاري لمقاطعة كونتور شمال غربي الكونغو، في هذه الأثناء لا تزال أسواق لحوم الأدغال تكتظ بالسكان المحليين، حيث يتوقف المشترون أمام طاولات مكدسة بلحوم القروود، ويلتقون قطعاً سوداء اللون، الواحدة تلو الأخرى لألقاء نظرة عن قرب.

وقال ماتوندو وهو رئيس اتحاد اللحوم في المدينة: اللحوم مهمة جداً للناس هنا، إنها واحدة من أكبر الصناعات في مبانداكا.

إنه يشعر للمرة الأولى بالقلق من كونه لن يستطيع إعالة أسرته، قائلاً: منذ تفشي مرض الإيبولا تراجع النشاط التجاري في لحوم الأدغال إلى النصف تقريباً، إنه حقاً أمر سيء. وقد أحدث تفشي الإيبولا في الكونغو في مايو الماضي إصابة 38 حالة مؤكدة، من بينها 14 حالة وفاة، كما اتّسّاف عدد آخر من الحالات بين سكان مبانداكا الذين يزيد عددهم عن مليون شخص الأمر الذي أضر بالاقتصاد، خاصة بين تجار لحوم الحيوانات البرية.

ومن المعروف أن الفيروس الذي ينتشر من خلال ملامسة سوائل الجسم المصابة، ينتقل من حيوانات مثل القروود والخفافيش إلى البشر، وقد أودى تفشي غرب إفريقيا السابق منذ أربع سنوات بحياة 11 ألف شخص.



القرود وجدة شعبية في الكونغو لا يستطيعون التخلص منها



▲ أحد التجار يربى قردا في قفص للزينة ولكنها يتناول لحوم القرود أيضا



▲ كل ما يخطر على البال من لحوم الحيوانات البرية يباع
كطعام في الكونغو



▲ تجار ينتظرون في مواجهة قاربهم على ضفة النهر ، حيث أدى الإيبيولا إلى انخفاض بيع اللحوم البرية

جامو لوامبو إنه لا يزال يشحن 100 حيوان بري إلى كينشاسا يوميا، موضحا أنه لم يتوقف عن تناول لحومها، لأنها المصدر الرئيس للغذاء بالنسبة له، مضيفا: لا أرى الإبولا.. إنه ليس هنا.

وقال ديفيدي مبالي مدير شؤون
الهجرة في ميناء مالوكو بالعاصمة :
بالنسبة لمن يعيشون في كينشاسا فإن
الابولا بعيدة جدا.

وأضاف: قدمت الحكومة موارد إضافية للقيام بدوريات في النهر وأخذ درجات حرارة الناس عند وصولهم بالقوارب، والتحقق من الحمى.

إنه لا يشك في وجود الفيروس القاتل، لكن مبابي قال إن هناك الكثير مما يربغ في تغييره. وقال «لدينا عاداتنا ولن تتغير بسبب إيبولا». «سنأكل جميع

للحظر بيع لحوم الأدغال في الإقليل، لأن اللحوم ليست السبب الرئيس لانتشار فيروس الإيبولا. وقال إنه بدلاً من ذلك تركز الحكومة على ممارسات النظافة الحيدة مثل غسل اليدين.

كما يقوم مسؤولو الصحة بمتابعة أي شخص على اتصال وثيق مع أي شخص مصاب بالفيروس، ويقدمون للفاحا تجريبياً مع تعزيز الدفن الآمن والممارسات الصحية الأخرى، إلا أنهم يرون أن هذه الجهود الصحية قد تكون صعبة التنفيذ في المجتمعات التي يعتقد فيها الكثير من الناس أن السحر هو الذي يسبب الإيبولا، فضلاً عن أن آخرين يشككون في وجود المرض أصلاً، على الرغم من أن هذا هو التفسير الناجع في دول الوسط الإفريقي .
وقال تاجر آخر في مبانداكا ويدعى

حيث تباع القرود والخفافيش في جميع أنحاء المنطقة.

وقال متعاملون إن الطلب على هذه اللحوم تضاءل بسبب الإيبولا حيث انخفضت مبيعات العديد منهم من حوالي 100 حيوان في اليوم الى حوالي 20.

مطالبات بالتوقيف

وقال تاجر آخر في مبانداكا، يدعى
وليلي تابان: «إن كينشاسا وبرازافيل
طلبتا التوقف عن إرسال لحوم القرود
والخفافيش»، وأشار إلى إن أعماله
قد انخفضت إلى النصف في الأسابيع
الأخيرة. وكان يشير إلى مشترين في
عاصمة جمهورية الكونغو المجاورة،
عبر ضفة النهر الأخرى في كينشاسا.
وقال وزير الصحة في الكونغو الدكتور
أوليه إيلونغا كالينجا إنه لا توجد خطط



في إفريقيا الوسطى إذا مات الرجل طردوا أرملته من البيت



▲ في جمهورية إفريقيا الوسطى، تفرض الحرب ضرراً على حقوق الأرامل

الضعيفة أي دعم لهؤلاء النساء. وتقول إيماء أوياوجالي يو، المنسقة الفنية في المجلس النرويجي للاجئين (NRC)، الذي يدير برنامجاً لمساعدة الأرامل في «سيبوت»، على بعد 181 كيلومتراً من العاصمة بانغي شمال شرقى البلاد: مع عدم وجود أي مكان آخر يمكن اللجوء إليه، تحاول الكثيرات العودة إلى منازل أسرهن أو أي قريب آخر في العاصمة بانغي.

وتضيف: لكن مع نزوح أكثر من 1.2 مليون شخص بسبب النزاع، فإن النساء غالباً ما يجدن منزل الأسرة قد تم تدميره أو احتله آخرون، أو تعجز أسرهن عن إعالتهم لأنها أيضاً تأثرت بالنزاع.

إن العوامل التي تشمل الأمية، والنظام القضائي المختل، وقلة الوعي بحقوقهن، تعني أن الأرامل لا يستطيعن الضغط من أجل تسوية قانونية عادلة. ووفقاً لقانون الأسرة في جمهورية

الجشع وغياب الدولة

تقول روزالي نفوتيتمالي، رئيسة فرع منظمة كيومو في منظمة نساء إفريقيا الوسطى (OFCA) إن الدافع الأساس لطرد الأرامل هو الجشع، والحصول على الممتلكات، وعادة ما تصادر أسرة الزوج أشياء مثل الدراجات النارية وأدوات الزراعة والأسرة والملابس وأجهزة التلفزيون والمدخرات وأي شيء آخر يلفت النظر. قاومت سامبيلي القبول بالسرقة، وتقول: «عندما كان زوجي على قيد الحياة، كنا نزرع معاً، وقمنا ببيع المحاصيل، ثم تقاسمنا ثروتنا مع والديه وأقارب آخرين له والمال الذي كسبناه هو ما سمح لنا ببناء المنزل، لقد شعرت بخيبة أمل كبيرة عندما استولى عليه أقارب زوجي».

في الأماكن التي لا تقع تحت سيطرة الجماعات المسلحة في إفريقيا الوسطى، لا تقدم مؤسسات الدولة

طلت ماري نويلا سامبيلي مع زوجها جيلبرت ياليفيندا لأكثر من عقد من الزمن. كان لديهما سيدة أطفال، وظلا يدخران المال لسنوات عدة لبناء المنزل الخاص بهما. لكن في عام 2014 قتل ياليفيندا برصاص الميليشيات. فاستولت أسرته على بيت الزوجية وممتلكات أخرى.

تقول سامبيلي: «بعد مقتل زوجي، طردني والده من منزلنا». وقالا لي «هذه الممتلكات، ليست لك إنها إلينا وهو فرد من عائلتنا».

في جمهورية إفريقيا الوسطى، عندما يموت رجل، تُطرد أرملته في أحيان كثيرة من منزل الزوجية والأرض التي كانت يرعنها من قبل أقارب زوجها - وهي ممارسة غير قانونية في معظم الحالات. وتتضاعف الخسائر الناجمة عن هذا التجريد للمرأة وأطفالها بسبب الصراع الوحشى الذى تعيشه البلاد وانعدام شبكات الأمان الاجتماعى وضعف الروابط الأسرية.

لقد قُتل الآلاف في جمهورية إفريقيا الوسطى منذ عام 2013، عندما أطاحت قوات سيليكا بحكومة فرانسوا بوزي. وفيها ارتكبت ميليشيا «بالاكا»، وهي ميليشيا مسيحية تعارض «سيليكا»، فضائئ خطيرة. وقد تصاعدت الهجمات على المدنيين مرة أخرى في عام 2017، وأصبح الآن ما يصل إلى 80% من البلاد تحت سيطرة الجماعات المسلحة.

الدم: بدأت للتو باستخدام الطب التقليدي. إنه مزيج من أوراق الأفوكادو والبابايا، التي يتم غليها وخلطها بالسكر. الأمر نفسه حدث بالنسبة لبيلاجي سانا التي تكافح من أجل توفير الرسوم المدرسية لأطفالها منذ مقتل زوجها كيفين داوودة على يد مجموعة مسلحة في عام 2014، وتقول: «إذا لم يكن لديك المال، يتم طرد أطفالك من المدرسة»، وأننا قلقة بشأن هذا باستمرار وهذا يجعلني مكتئبة حقا. ■

الغارديان



شارلوت مبيتيليسسو، البالغة من العمر 35 عاما، طردت من منزل زوجها بعد مقتله والآن تقيم في بيت أسرتها



الأطفال ينالهم الضرر أيضا

المفترض أن أدفع مقابل وحدة الدم، ولكن لأنها باهظة الثمن، فأحياناً لا تستطيع الدفع.

وتضيف: إن تكلفة نقل الدم يمكن أن تصل إلى 10.000 فرنك إفريقي (13.33 جنيهها استرلينيا) - أنه مبلغ ضئيل، ولكنه بالنسبة لشخص ليس لديه دخل أمر مستحيل.

وتضيف: «لم أتمكن من سداد المبلغ بالكامل إلا مرة واحدة. وفي مرة أخرى، تبرع أحد أقاربي بالدم من أجل ابني، وتعترف مبيتيليسسو بأنها توقفت عنأخذ ابني لتلقي العلاج». بسبب تكلفة نقل

إفريقيا الوسطى، فإن الملكية المكتسبة خلال الزواج تخص كلا الزوجين (مع بعض الاستثناءات) ويحق للأرملة الحصول على نصف التركة ويسمح لها بالاستمرار في العيش في المنزل لمدة عامين على الأقل.

في سيبوتو تحاول منظمة (OFCA) وبرنامج (NRC) التدخل حيث تقول نغوتيتيمالي: «عندما تحدث مثل هذه الحالات، تحاول جمع الناس معًا من أجل إقناعهم بعدم طرد الأرملة بالقوة. ولكن الناس لا يريدون أن يستمعوا إلينا، لكنهم عادة ما يهدأون بعد هذه التدخلات وقد نجحنا في منع عمليات الإجلاء الأخيرة».

وتضيف: تصاحب عمليات الإخلاء في بعض الأحيان حملة من الإساءة اللفظية والجسدية التي تجبر المرأة في النهاية على الرحيل. فضلاً عن أن الأطفال غير محميين.

تشكلين عبئا علينا

بعد مرور ثلاثة أشهر على مقتل دانيال غازاورو جيلبرت، زوج شارلوت مبيتيليسسو، في عام 2014، طردها عائلتها من منزلها مع أطفالها الثلاثة الذين يبلغون الآن من العمر 18 عاماً وخمسة وأربعين عاماً.

وتقول مبيتيليسسو: «عندما كان جيلبرت على قيد الحياة، كان يقدم الطعام للأسرة الممتدة. لكن عندما مات... لم يعد بإمكاننا تقديم أي شيء لهم، لقد قالوا لي يجب عليك الرحيل من هنا، وترك هذا المنزل، فأنك تشكلين عبئا علينا». حتى الأطفال الذين أنجبتهم وربتهم مع ابنهم طردوها بعيداً عندما أرادوا أن يأكلوا مع جديهما.

«الأبن الأصغر لمبيتيليسسو، فيليسيان، يحتاج إلى نقل دم. وتقول: «عندما أنقله إلى المستشفى، من



بحيرة مالاوي... أكبر كنز للأسماك في إفريقيا



▲ البحيرة أصبحت وجهة سياحية

العظيم (فالق شرق إفريقيا)، وقد تكونت منذ حوالي 1-2 مليون سنة.

اكتشافها واستعمار المنطقة
كان التاجر البرتغالي كانديدو خوسيه دا كوستا كاردوسو أول أوروبي يزور البحيرة عام 1846. ثم وصلها المستكشف ديفيد ليفينغستون عام 1859، وأعاد تسميتها ببحيرة نيساسا، ونظرًا لجمالها أطلق عليها اسم بحيرة النجوم.

فيما بعد طالبت الإمبراطورية البريطانية بمعظم المنطقة المحيطة بها، وأسست فيها مستعمرة.

الجغرافيا

تقع بحيرة مالاوي على بعد 350 كم جنوب شرق بحيرة تنجانيقا، وتمتد بطول من 560 إلى 580 كيلومتراً، وعرض 75 كم تقريبًا، عند أعرض نقطة. وتقدر مساحة سطحها بحوالي 29.600 كم². وأكبر نهر يصب فيها هو نهر روهoho، ويوجد مصب في نهايتها الجنوبية لنهر شاير، أحد الروافد التي تصب في نهر الزامبزي العملاق في موزambique، ويصل عمقها إلى 706 أمترات في أعمق نقطة لها.

تقع البحيرة في الصدع الإفريقي

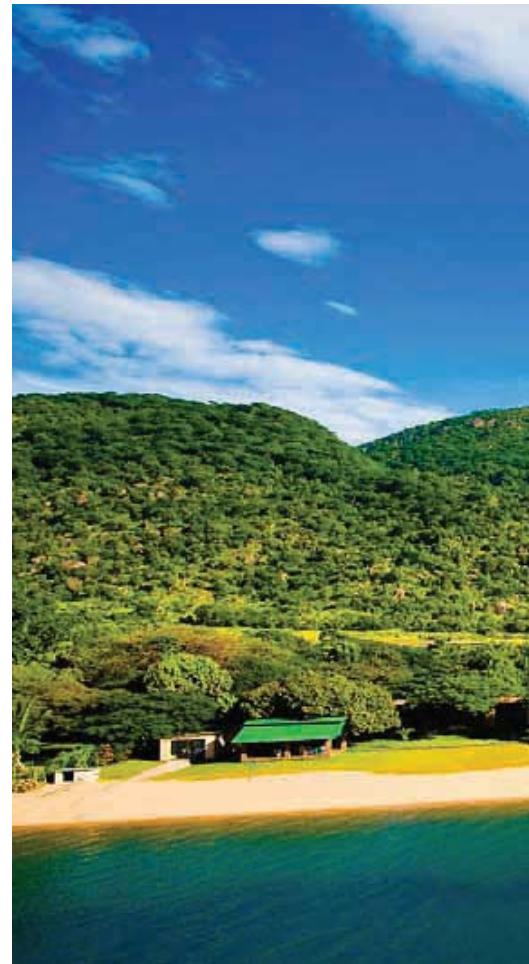
● بحيرة مالاوي التي تُعرف أيضًا باسم بحيرة نيساسا والتي أطلق عليها المستكشف ديفيد ليفينغستون «بحيرة النجوم»، هي إحدى البحيرات العظيمة الإفريقية. وهي ثالث أكبر بحيرة في إفريقيا وثامن أكبر بحيرة في العالم، تقع بين مالاوي وموزambique وتنزانيا. وهي ثاني أعمق بحيرة في إفريقيا، وبالرغم من أن شاطئها الشمالي الضحل لا يعطي أي دلالة على عمقها. يعيش في مياهها الإستوائية أنواع أسماك أكثر بكثير من مثيلاتها من مسطحات المياه العذبة على الأرض، ومنها ما يزيد عن 1000 نوع من أسماك السكليد (البلطي). في 10 يونيو 2011، أعلنت حكومة موزambique الجزء الخاص بها من البحيرة محمية في إطار الجهود المبذولة لحماية كواحدة من أكبر بحيرات المياه العذبة من حيث المساحة والتوع البيولوجي في العالم.



▲ جانب من تضاريس البحيرة



▲ صيادون يمارسون عملهم في البحيرة



▲ لحظة وصول الصيادين إلى الشاطئ

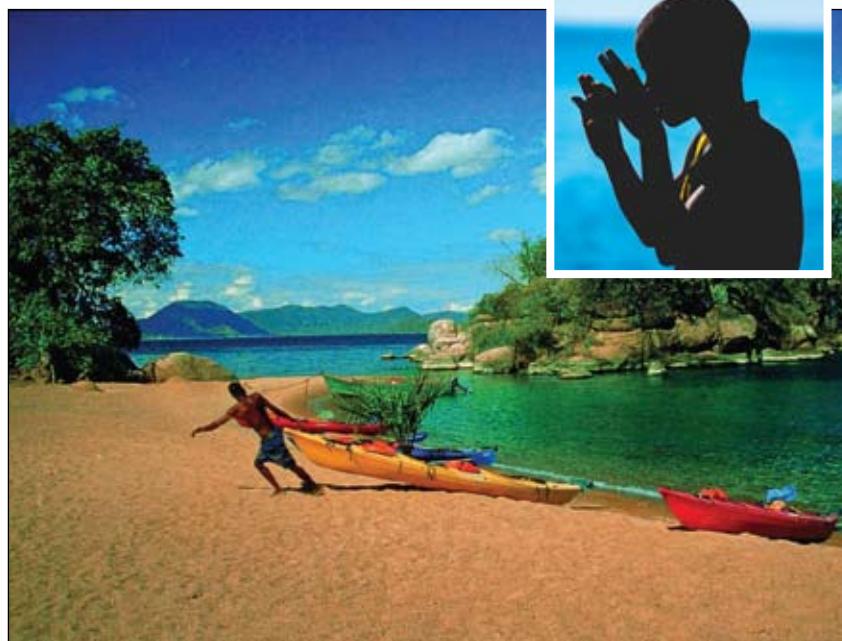
الحدود السياسية للبحيرة
لا يزال تقسيم مياه بحيرة مالاوي محل نزاع بين مالاوي وتanzانيا، حيث تدعي تنزانيا أن الحدود الدولية تمتد إلى وسط البحيرة.

ففي حين تدعي مالاوي ملكية البحيرة بأكملها بموجب اتفاق 1890 بين بريطانيا وألمانيا، تصر تنزانيا على أن الجانب الشمالي من ثالث أكبر بحيرة للمياه العذبة في إفريقيا يقع ضمن حدودها.

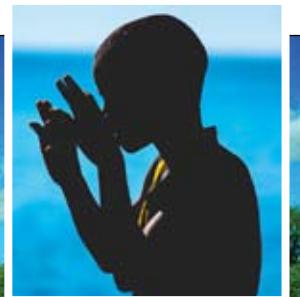
وقد حدث الخلاف عندما استولت الحكومة الاستعمارية البريطانية على تنجانيقا من ألمانيا، ثم وضعت كامل



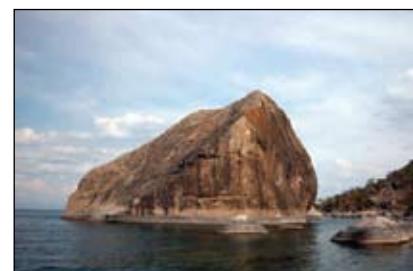
▲ من الملامح الجميلة في البحيرة



▲ جزيرة ممبو في البحيرة (وفي الإطار) طفل من الشيكو سكان ضفاف البحيرة



▲ صخرة تسانو في البحيرة



▲ مسجد كيب ماكلابر على ضفاف بحيرة مالاوي

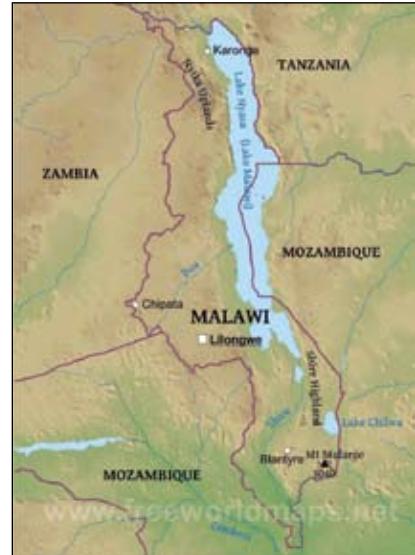
عندما احتجت تنزانيا رسمياً على مالاوي، وبالرغم من ذلك لم يتم تسوية أي شيء. وتفجر النزاع مرة أخرى في التسعينيات، ومرة أخرى في بداية القرن 21، وأثر على حقوق الصيد بالبحيرة، خاصة للصيادين

عام 1954 تم التوقيع على اتفاقية بين بريطانيا والبرتغال لوضع الحدود عند وسط البحيرة مع استثناء جزيرتي غيزامولو ولوكومو التي احتفظت بهما بريطانيا وهما الآن جزء من مالاوي. وصل النزاع ذروته عام 1967

مياه البحيرة تحت هيئة قضائية واحدة، تابعة لأراضي نیاسالاند، بدون أن تضع إدارة منفصلة للقسم التجانيقي من سطح البحيرة. فيما بعد العصور الاستعمارية تأسست هيئتان قضائيتان منفصلتان. وفي



▲ تستخرج منها كميات كبيرة من الأسماك



▲ موقع البحيرة



▲ البحيرة لحظة الغروب

جزرها، كما تنمو فيها أشجار الفاكهة مثل المانجو والموز. وتشمل الحياة البرية حول البحيرة تماسيح النيل وفرس النهر والقرود وعدد كبير من النسور الإفريقية التي تتغذى على أسماكها.

المصدر
موقع المعرفة
الوكيبيديا الانجليزية

حد سواء. وتتمثل البحيرة الآن منطقة جذب سياحي رئيسية للسياح المحليين والدوليين على حد سواء، الذين يقضون عطلاتهم على شواطئها وجزرها. وتتوفر منتجعاتها مجموعة واسعة من الأنشطة مثل الغوص والغطس وركوب القوارب الشراعية والتخييم والرحلات المائية إلى الجزر وغيرها. وتهيمن أشجار الباوباب على

المقيمين على شاطئها ، والذين اتهموا في بعض الأحيان بالصيد في مياه مالاوي، و في 2012، بدأت مالاوي التنقيب عن النفط في البحيرة مما أدى إلى اشتعال النزاع مرة أخرى، حيث طالبت تنزانيا بوقف التنقيب حتى يتم حسم النزاع.

حوض سمك كبير

تمثل بحيرة مالاوي حوض أسماك ضخما، يضم أنواعاً عددة من الأسماك، مثل سمك السكليد (البلطي) الذي تصل أنواعه في البحيرة إلى ألف نوع، ولذلك تعد مصدر رزق للمقيمين على ضفافها من الصيادين.

كما تعد البحيرة مجالاً للكتابة الأدبية بالنسبة لكتاب وأدباء مالاوي، إذ كتب عنها الكثير من القصائد الشعرية والروايات في مالاوي. كما كانت ضفافها قديماً مركزاً للديانات التقليدية المالاوية، إلا أنه الآن أصبح المسلمين وأصحاب ديانات أخرى موجودون في المدن والقرى المحيطة بالبحيرة خصوصاً المسلمين في موزمبيق ومالاوي وتنزانيا على



هل تقرب الرياضة بين الإثنين في نيجيريا؟



▲ دامبي هو أسلوب قوي من القتال حيث يتم اختيار قبضة واحدة كدروع بينما الأخرى، ملفوفة بقطعة قماش وحبل، لاستخدام كرمم لضرب الخصم

أقل لمشاهدة هذا النوع من الرياضة، من كونها مثال على الفسيفساء الإثنية المعقدة التي تشكل الشعب النيجيري. فقد قسم المستعمر النيجيري على أساس عرقية، يوروبيا في الجنوب الغربي، الإيغبو في الجنوب الشرقي والهوسا في الشمال، في إطار حيلة سياسية تضمن استمرار العداء بين مكونات الشعب النيجيري «سياسة فرق تسد» واستمر ذلك حتى في العقود التي تلت الاستقلال. نتيجة هذا التقسيم، غالباً ما يشعر النيجيريون وكأنهم سياح في بلدتهم

تقالييد الشمال إلى الجنوب
في الشمال المسلم يقتصر حضور منافسات هذه الملاكمة على الرجال، بينما في الجنوب يحضرها الجميع نساء ورجالاً، وتشكل ناطحات السحاب في منطقة (إيكوأتلانتيك) أو صدى الأطلنطي، وهي امتداد لجزيرة لاغوس التي بنيت على أرض مستصلحة في المحيط، صورة خيالية حديثة على امتداد الأفق المصغر لحظة الغروب.
محاولة إدخال دامبي إلى مناطق النخبة في لاغوس ربما يمثل أهمية

أفب
كان مقاتل أو ملاكم «دامبي» يتراقص مثل فراشة ويلدغ مثل عقرب، متاهباً للانقضاض على منافسه، كان يرتدي الملابس المخصصة لهذا النوع من هذه الرياضة، وفجأة انقض بقبضته الملفوفة بالحبال الرفيعة القاسية على فك منافسه ليفوز بالمباراة.
الدامبي نوع من الملاكمة القوية التي تمارسها عادة قبائل الشمال في نيجيريا مثل الهوسا، ولكن هذه المباراة كانت في مدينة لاغوس الجنوبية.

وقال المعلق على هذه المباراة التي كانت تقام في الهواء الطلق، هذا التقليد أصيل في الشمال واليوم ننقله إلى الجنوب.
بدلاً من الحلبات المربعة ذات المساحات الصغيرة والمعتمدة، فإن مقاتلي (دامبي) يمارسون رياضتهم تلك على رمال الشاطئ في منطقة (ليكي) أحدى الضواحي الراقية في لاغوس، حيث توجد شاشات ضخمة لإعادة عرض المباراة التي تشارك الطائرات المسيرة في تصويرها من أعلى ومن كل الزوايا.



▲ مباراة تدور على الرمال في الضاحية الشرقية في مدينة لاغوس الجنوبية



▲ مباراة تحت الأضواء الكاشفة ليلاً على ساحل لاغوس



▲ يقول اللاعب المخضرم أبويا عثمان بإمكان مقاتل الدامي الغزو بـ200 ألف نaira



▲ يراقب ملاكمو الدامي من دار (غورومادا دامي) للملاكمة الحدث أثناء تقديمها على الشاطئ في لاغوس

لهذه اللعبة.

في مرحلة ما من المباراة، قال المعلق بالإنجليزية إن مقاتلاً من ولاية النيجر المركزية قد انضم للمقاتلين، وأضاف: بالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون أين تقع ولاية النيجر، فإنها تشتهر في حدودها مع ولاية كادونا.

حتى دقات الطبول كانت تتناوب في أسلوبها بين الشمال والجنوب، وبدأ وكأن الرياضيين متادون على هذا التبادل الثقافي.

قال عبدالحكيم وهو مقاتل يبلغ من

أضافت: «لم أكن أعرف ذلك من قبل، فهي لا توجد خارج مناطق الهوسا، وإذا لم تتحدث لغة الهوسا فلن تفهم». كانت ليلة الدامي في لاغوس تمرينًا وسطًا، تم إعداده بصبر وروية، حيث عمل المنظمون على محاولة سد الفجوة الثقافية.

محاولة للتعریف بالآخر
تناوب المعلقون التعليق بالهوسا والإنجليزية، وكانوا حريصين على تعريف الجمهور بالقواعد الأساسية

إذا انتقلوا من مكان إلى آخر مختلف في ثقافته وتقاليده، وعلى هذا الأساس قد يرى أهل الجنوب ملاكمة «دامبي» وكأنها قادمة من كوكب آخر، وهذا يمثله شعور المتردجين في لاغوس بالقلق إزاء قوة هذه الرياضة.

تقول تتوأ أبيتومنمي وهي محررة في موقع رقمي، تبلغ من عمرها 26 عاماً وتعيش في لاغوس، لقد شاهدت هذه الملاكمة على «يوتيوب» ولم أشاهدتها في الواقع على الإطلاق، ولكن الآن بدا هذا الأمر رائعاً.



▲ لقطة قريبة تبين كيف يلف المقاتل يده اليمني بالقماش والحبال الرفيعة



▲ مقاتل يلف ساعداته بقوة بالحبال الرفيعة



▲ يقال إن هذه الرياضة تعود في أصلها إلى الصيادين في الشمال، وانتقلت تقليدياً إلى الهوسا

منها بشفرة حلقة، وتعبيتها بنوع من العشب اعتقاداً منه أن ذلك يساعد على الفوز.

قال أبوبكر عثمان تعليقاً على ذلك: إنها عملٍ، إنها وظيفتي.

بعد بعض ساعات من غروب الشمس، انتقلت الحشود من المدرجات إلى الحلبة لتقترب أكثر لترى القتال عن كثب، وقال فینست أتوبوي «25 عاماً» لاعب كرة قدم: في لاغوس لديك تقاليدك الخاصة ولكن ذلك لا أراه كل يوم. ■

بـ200 ألف نايرا «556 دولاراً» إذا فاز في القتال.

التقاليد القديمة مستمرة
لا تزال بعض التقاليد القديمة مستخدمة في هذه الرياضة حتى اليوم، إذ يتم تغطية الساعد الأيمن، بلغافة من القماش تليها أخرى من الحبال الرفيعة القاسية.

كما يقوم اللاعب بعمل ندبات في ذراعه اليمنى بطول سنتيمتر واحد لكل

عمره 33 عاماً: إنها رياضة الهوسا لكنني من اليوروبا في ولاية أوغون.

في مسيرة المهنية التي استمرت 12 عاماً، تنقل عبدالحكيم بين جميع أنحاء نيجيريا للقتال.

وقال: ما أفعله هو من أجل لقمة العيش، وأضاف مستعرضاً ذراعه اليمنى: هذا هو سلاحـي.

وقال المحارب المخضرم أبوبكر عثمان وهو يعلق ميداليتين حول عنقه، إنه يمكن اليوم لمقاتل الدامي الفوز



▲ ملاكمان خلال بطولة دامي التي تقام في مدينة لاغوس الجنوبية



▲ ملاكم دامي شاب يغطي نفسه بالماء بعد مباراة في دوري محاربي الدامي في لاغوس



فوائد الكركم تثبت صحّيّاً

هن عرضة لأمراض القلب والشرايين في عمر انقطاع الدورة، تحسنت لديهم صحة الأوعية الدموية بعد تناول الكركم بانتظام لمدة 8 أسابيع، بشكل يشبه صحة الأوعية الدموية لدى من يمارسون الرياضة بانتظام. أخيراً، أفادت دراسة نشرتها دورية أبحاث العلاج بالفيتوثيرابي، سنة 2014، بأن تناول خلاصة الكركم مع خلاصة الفلفل الأسود، لمدة 6 أسابيع، يحسن من حالة التهاب المفاصل، في مفصل الركبة، مقارنة بمن لم يتناوله.



9 أشهر، كما انخفض معدل اصابتهم بالسكري بشكل كبير. دراسة أخرى تمت في اليابان، نشرتها دورية أبحاث التغذية، وجدت أن السيدات اللاتي

لطالما كان للكركم، أحد البهارات الشائعة، أعلى تصنيف في الفوائد الصحية بين بقية البهارات. الجديد أن العلماء وجدوا قدرة للكركم على إثبات فوائده، بشكل موثق علمياً. ففي دراسة طبية تمت في تايلاند، نشرتها دورية العناية بالسكري، وجد أن الأشخاص الذين هم في حالة ما قبل الإصابة بالسكري (حالة يحصل فيها بدء تراجع استجابة الجسم للأنسولين)، استطاعوا تصحّح استجابة الجسم للأنسولين لديهم عن طريق تناولهم الكركم لمدة

التغذية الصحية بالصغر قد تحميك بالكبر!



أطعمة صحية (الفواكه كما بالدراسة) أثناء سنوات المدرسة الثانوية. ورغم وجود عوامل متداخلة يمكن أن ترتبط بالإصابة بالمرض، إلا أن الدراسة تفتح المجال للتفكير في أثر محتمل للتغذية في مرحلة بداية البلوغ نظراً لبداية تكوين الثدي، حيث يذكر الباحثون أن صحة الثدي في عمر متقدم، يحتمل أن تتأثر بالحالة الصحية أثناء مرحلة نضج الثدي في سنوات عمر الثانوية!

في دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية البريطانية، تم فيها متابعة 90.000 مريض، وتقصي ما كن يأكلنه أثناء بداية البلوغ في أعمار المدرسة الثانوية (في أعمار 13 إلى 18 سنة). ثم متابعة حالاتهم الصحية على مدى 22 سنة. بعد احصاء حالات سرطان الثدي التي حصلت في تلك العينة، تم التوصل لأنخفاض معدل الإصابة بسرطان الثدي بنسبة 25% لدى الفئة التي كانت تأكل

حل صحي رياضي لن اعتاد الكسل!



من المعروف أن ممارسة الرياضة لها فوائد صحية عدّة، وأن الكسل وال الخمول مرتبط بالكثير من المشاكل الصحية على مختلف أجهزة الجسم. هل لازلت تفضل حياة الركود وعدم الحركة؟ إليك هذا الحل. فقد تم متابعة حالة 330 ألف شخص، حسب دراسة نشرتها الدورية الأمريكية للتغذية الطبيعية، تتراوح أعمارهم بين 25 و70 سنة، وتم متابعة عدة معايير صحية لديهم

خلال 12 سنة. الملفت هو ما توصلت له الدراسة وهو أنه يمكن للشخص تقليل مخاطر الكثير من الأمراض المرتبطة بالتسبب بالوفاة، عبر قيامه فقط بالانتقال من حالة انعدام النشاط، إلى حالة النشاط الخفيف، مثل المشي السريع لمدة 20 دقيقة فقط يومياً، دون الحاجة لبرنامِج رياضي مكثّف أو متعب. فمثل هذا التغيير البسيط يمكن أن ينعكس بشكل كبير على الصحة.



مسلمو بنين.. الأوضاع تتحسن ولكن!



▲ مصلون داخل أحد مساجد العون

تقع دولة بنين «داهومي سابقاً» في غرب إفريقيا، تحددها نيجيريا من الشرق، وتتوغّل من الغرب، وخليل بنين في الجنوب وبوركينا فاسو والنيجر من الشمال.

الاتفاقيات، ففي سنة (1894م)، سعي المستكشف البريطاني (كابتن لوغارد) إلى عقد اتفاقية مع نكيكي متجاهلاً زعيم البارغو، وتکالب الاستعمار في الحصول على امتيازات في داهومي، إذ وقعت فرنسا معاهدة مماثلة مع زعيم البارغو، غير أن الإمام استطاع إقناع زعيم البارغو باعتناق الإسلام، وهاجرت أعداد كبيرة من الدندي والفولاني المسلمين إلى شمالي داهومي على إثر ذلك. تمركزت هذه الهجرات في الشمال وأصبحت مدينة باراكو في شمالي البلاد مركزاً إسلامياً هاماً، وقامت القرى الإسلامية إلى جوار القرى الوثنية، وسرعان ما نشر هؤلاء الإسلام بين الوثنين، وهكذا نشط تجار الهوسا والفولاني في بث الدعوة الإسلامية عبر شمالي ووسط داهومي، ويعود نشاط الدعوة الإسلامية في هذه المناطق إلى جماعتي الفولاني والدندي. ومثلكما حدث من تحول إلى الإسلام في مدينة باراكو، حدث تحول آخر في مدينة غوغو أيضاً، حيث تكون المجتمع الإسلامي بها من جماعات الدندي والهوسا والفولاني والبارغو، وما أن

شعب الهوسا المسلم والجماعات الوثنية في شمالي بنين، وكانت أرض جماعات الدندي قسماً من إمبراطورية السونغاي المسلمة، وقد هاجرت جماعات الدندي من حوض النيل إلى الجنوب حيث شمالي بنين الآن، في القرن الثاني عشر الهجري، حيث اختلطوا بسكان الشمال في بنين، ونشروا الإسلام بينهم، خصوصاً في ولاية بورغو، وكانت طرق التجارة بين الهوسا في الشمال تمر بأرض بورغو إلى سلاجا في الجنوب، ولها أثره في انتشار الدعوة المسلمين في أنحاء مملكة بولاغو، حتى أن عاصمتها نكيكي تأثرت بهؤلاء الدعاة، وأقام المسلمون في قسم كبير منها، وكان ذلك في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، وأصبح للMuslimين إمام في العاصمة.

تأثير واضح
أصبح لإمام المسلمين في نكيكي العاصمة تأثيره في بلاط زعيم البارغو، كما كان له تأثيره في حاشية الزعيم، وأسلم العديد من رجال البلاط، وبلغ نفوذ إمام المسلمين درجة أهلته إلى أن يعقد

تبلغ مساحتها (112.613كم²)، وأرضها على شكل مستطيل يمتد من الجنوب إلى الشمال حوالي ستمائة وخمسين كيلو متراً، وعرضه بين الشرق والغرب مائة وعشرين كيلو مترات، والفرنسية اللغة الرسمية، ووصل عدد سكانها وفقاً لاحصاءات موقع «ورلد متر» أكثر من (11.500.000) في عام 2018، عاصمتها بورتونوفو، وتسود فيها عدة لهجات محلية تنتهي للقبائل الزنجية التي تشكل سكانها، مثل الفون، والأدجا، والليوريا، وغيرها.

كيف وصل الإسلام إلى بنين؟
انتشرت الدعوة الإسلامية في بنين عن طريق الممالك الإسلامية لا سيما مملكة السونغاي في الشمال بحوض النيل، خصوصاً وأن أرض بنين تمتد إلى الشمال أكثر من جارتها توغو، وهذا الامتداد أتاح للدعوة المسلمين التوغل في شمالها، ففي القسم الشمالي الشرقي من البلاد توجد أرض قبيلة الدندي، ومن أهم مراكزها أيلو، وغايا - وهما محطتان هامتان في طرق التجارة بين



▲ أحد مساجد العون المباشر في بنين

الابتدائية، فضلاً عن المعاهد الإسلامية في مستوى المرحلة الثانوية، وكما ذكرنا أقامت جمعية المباشر العديد من المدارس العامة والقرآنية والمعاهد الدينية وغيرها من المشروعات الأخرى.

الهيئات الإسلامية

ينتشر العديد من الهيئات والجمعيات الإسلامية في بنين، ويقدر عددها بما يزيد عن عشرين هيئة وجمعية تنتشر في المدن مثل كوتونو ودغوغو وبورتونوفو، وباراكو، أدغاراو، وساكيتي ورنفي، ومن هذه الجمعيات والهيئات «جمعية العون المباشر» التي لها مكتب رئيسي وعدد من المراكز التابعة له، وتقدم الخدمات الصحية والتعليمية وحرف الآبار وإقامة المساجد، فضلاً عما تقوم به من مشروعات تنمية عدة تلقى ترحيباً من الشعب البنيني ككل.

ورغم الجهد الذي تبذله الجمعيات الإسلامية هناك، لا تزال هناك معاناة من نقص أعداد الدعاة والمدرسين والكتاب المسلمين، فضلاً عن الضعف الاقتصادي لل المسلمين، والتحديات التي يفرضها النشاط التبشيري هناك.

<http://www.al-islam.com/Content>
<http://www.worldometers.info/world-population/benin/>
population

سيما في منطقة ساكйти، وتنمو الدعوة الإسلامية في جنوب البلاد بالرغم مما تواجهه من تحديات.

المساجد في بنين

تنتشر المساجد في معظم قرى ومدن بنين، وتزيد في الشمال على الجنوب، ومن أهم المراكز الإسلامية مدينة باراكو في الشرق من بنين، وكذلك غوغو، دنوي، نكiki، ودمباغو، ولواما. ويدرك أن جمعية العون المباشر قامت ببناء عشرات المساجد في بنين ولازالت تبني المزيد منها في القرى والمدن، فضلاً عما تقوم به من أعمال تنمية أخرى، مثل بناء المدارس العامة والمدارس القرآنية ودور الأيتام، وحرف الآبار، وكفالة الأيتام، إلى جانب المشاريع الموسمية مثل افطار صائم، وتوزيع الأضحاني، وغيرها من المشروعات الأخرى.

وقد أنشئ مسجد الملك فيصل - يرحمه الله - بمدينة كوتونو في سنة 1410هـ، بتبرع من المملكة العربية السعودية، وهو بمثابة مركز إسلامي يؤدي خدمات مختلفة.

التعليم الإسلامي

يقوم التعليم الإسلامي بالجهود الإسلامية الذاتية، إذ شيدت بعض الهيئات الإسلامية مدارس قرآنية تعادل المرحلة



▲ مسجد في العاصمة بورتونوفو

اكملاً القرن الثالث عشر الهجري حتى وصل الإسلام إلى وسط وجنوب داهومي، وشارك في مد الدعوة الإسلامية إلى هذه المنطقة جماعات اليوروبيا التي هاجرت إليها من نيجيريا، كما ساهمت في ذلك أيضاً جماعات الرقيق المحرر، والتي عادت إلى جنوب داهومي بعد فترة من نقلهم من البرازيل، وهكذا نجد أن الجماعات المسلمة تشكل نسبة عظمى من المدن الجنوبية من داهومي، وساهمت في نشر الدعوة عوامل عدة، حتى أصبح المسلمون يشكلون نسبة كبيرة من السكان وإن كانت المصادر الغربية تقلل من هذه النسبة فتجعلهم أقل من خمس السكان، ولا تزال الدعوة الإسلامية تكتسب أنصاراً جدد في بنين.

الإسلام في بنين حالياً

مثل الاختلاف حول أعداد المسلمين في كثير من الدول الإفريقية، هناك اختلاف في تقديرات عددهم في بنين، فثمة من يقدّرهم بحوالي 23 بالمائة، ويفدّرهم موقع المخابرات المركزية الأمريكية بـ 27.7 بالمائة بينما تؤكد المصادر الإسلامية على إنهم يشكلون أكثر من 45 بالمائة من جملة السكان، ويتقاسم الوثنيون وال المسيحيون النسبة الباقيّة.

يتراوح المسلمون في الشمال والوسط، وقد انتشر الإسلام في جنوب البلاد لا



الشيخ سعيد محمد سيسى

ولد الشيخ سعيد سيسى سنة 1935 م بقرية «همكلاع» التي تبعد عن غاو حوالي 45 كيلومتراً شمالاً.

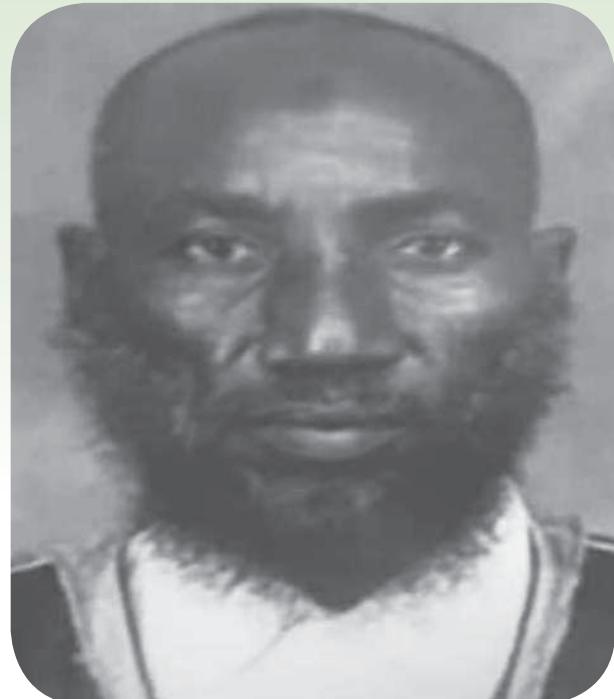
وكان ينتمي لأسرة علمية عريقة مشهورة بلقب قبيلة العلماء، وكان أبوه عالماً فقيهاً ورعاً.

نشأ في قريته وتعلم مبادئ العلوم على يدي والده حيث حفظ القرآن الكريم في صغره، وكان أسرع أترابه في الحفظ والاستيعاب . وفي الوقت نفسه كان مولعاً بالتعلم منذ أن كان صبياً، وكان يقضي جل وقته في المطالعة والمدارسة ولم يكن يفارق الكتب، فقد كان منذ صغره لا يميل إلى اللعب، وقد أمضى شبابه في طلب العلم والمعرفة.

رحلاته العلمية

كانت أول رحلات الشيخ للتزود بالعلم، سفره إلى مدينة «نيني» في النيجر، لملازمة الفقيه ألفا لارب، رحمه الله، فأخذ عنه عدداً من كتب الفقه، وكان يبدي رأيه في اجتهادات غيره، الأمر الذي جعله مقرباً من شيخه، كما أخذ عنه العلوم العربية واللغوية، وفي الوقت نفسه كان يمضي شطراً من وقته في تدريس أقرانه وتسهيل المفردات الصعبة عليهم.

بعد ذلك انتقل إلى فولتا العليا «بوركينافاسو» وهناك مارس مهنة التدريس إلى جانب تحصيل العلم، فكان يعلم أولاد بعض التجار الهنود؛ ليكسب قدراً من المال يساعد له في تحقيق أهدافه العلمية والتعليمية.



بعد الشيخ سعيد محمد سيسى الذي ينتمي إلى منطقة غاو في مالي أحد الدعاة الذين أثروا بقوة في الحركة التعليمية وإحياء الدين في منطقة غرب إفريقيا ككل . فقد كان واحداً من الذين انتشروا في الأرض طلباً للعلم، كالتوجه إلى بعض الدول العربية والإسلامية، واجتهدوا في التزود بالعلم والمعرفة، وعاد بعضهم لتأسيس المدارس الإسلامية والعربية والعمل الدعوي في منطقة غاو، وبقي البعض الآخر، للاستزادة من العلم، ولكن كانت هناك رابطة بين الفريقين، وتعودت جهودهم في منطقة غاو إلى ما هو أوسع من ذلك .

العالمية للشباب الإسلامي، وكان يشرف على مدرسي اللغة العربية والثقافة الإسلامية بمدينة «غاو» التابعين لجمعية الدعوة الإسلامية بباماكو في مالي وساحل العاج، ويجلب لمدينة غاو عامة، ولأنسونغو وخاصة، الأضاحي والإفطارات والخيرات، وكان واسطة بين المؤسسات الإسلامية ومنطقة غاو، ولديه في هذا المجال تقارير ضخمة كان يكتبها في كل جولة وأخرى.

وعرف عنه فصاحتة في اللغة العربية، بالرغم من أنه لم يدرس في أي دولة عربية، ماعدا بعض الدورات والمشاركة في المؤتمرات.

مؤلفاته

للشيخ سعيد سيسى العديد من المؤلفات والبحوث والدراسات في حقل العمل الدعوي والتعليمي والإنساني، واجتهد في تقديم الصورة الصحيحة للإسلام بجميع جوانبها، وله أكثر من تسع عشر مؤلفاً.

وفاته

انتقل الشيخ سعيد سيسى إلى جوار ربه يوم الثلاثاء التاسع عشر من إبريل عام 2008م، في العاصمة باماcko بعد فترة من المرض.

المصدر

بتصرف من مقال للناشطة الدعوية وأمينة الأئمة والطفلة في مجلس علماء مالي جميلة سيسى، منشور في مجلة قراءات إفريقية

فيما بعد. كما أسس حلقة علمية صباغية يدرس فيها التفسير والحديث والتوحيد والفقه والنحو والصرف.

وفي النيجر درس في مساجدها في العاصمة نيامي، وأسس أول حلقة علمية كان يأثيرها طلاب العلم من كل مكان، ثم وسع هذه الحالات ونشرها في أماكن أخرى حتى تكون قريبة من الطلاب، كما ارتبط سنة 1972 بجمعية الدعوة الليبية في النيجر، وفي سنة 1974 رحل إلى غاو في مالي لزيارة أهله وعشيرته، وهناك افتتح مدرستين لتدريس العربية والدين الإسلامي واللغة الفرنسية واحدة في مدينة غاو والثانية في أنسونغو.

وشغل تلاميذ الشيخ أعلى المناصب في المؤسسات الدينية في مختلف الدول الإفريقية، وكان يشجع طلاب العلم الذين يرى فيهم الكفاءة على إنشاء مدارس جديدة في المنطقة لينشروا الإسلام واللغة العربية، وهكذا تم إنشاء عدة مدارس في المنطقة.

وبجانب ما سبق كان للشيخ مواهبه في القضاء، والخطابة، وكان له برنامج في الإذاعات المحلية الرسمية في المنطقة، كما كان يلقي الدروس والمحاضرات بهمة عالية. كما كان يتأثر في الافتاء ويمنع النظر في المسألة ويقبلها على وجهها المختلفة.

وكان له علاقات مع كثير من الجمعيات العربية الإسلامية، مثل لجنة مسلمي إفريقيا «جمعية العون المباشر» وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية والندوة

ثم رحل إلى كوماسي في غانا، والتقى بالشيخ «آدم الإلوري»، فلازمه فترة، وأخذ عنه البلاغة والنحو والصرف وغيرها من العلوم اللغوية، كما استفاد من شيخ آخر، ليعود إلى النيجر مرة أخرى، وفيها أخذ عن عدد من العلماء أصول التفسير ومصطلح الحديث وأصول الفقه وغيرها من المواد الدينية والعربية.

بعد ذلك استفاد من علم الشيخ سعيد سيسى وأخذ العلم عنه كثير من طلاب العلم في غرب إفريقيا، خصوصاً في غانا ومالي والنيجر، وكان طلاب الشيخ من مختلف القبائل والأقطار، فانتشروا في البلدان، وأسس بعضهم المدارس العربية الإسلامية، والتحق بعضهم الآخر بالجامعات العربية الإسلامية، وانشغل بعضهم بتأسيس المؤسسات الدينية.

جهوده الدعوية

تنقل الشيخ سعيد سيسى بين عدد من المناطق في غرب إفريقيا لينشر علمه، ويفيد الناس، ففي كوماسي بغانـا بذل قصارى جهـدـه في التعليم ونقل ما لديه من المعرفة والخبرة والعلم للآخرين، من خلال القاء المحاضرات والدورـوس والخطـبـ في المساجـدـ، كما أنشأ مدرسة نظامـيةـ إسلامـيةـ تـربيةـ وكان يدرس بها ما ينـاهـنـ الثـلـاثـمـائـةـ طـالـبـ، تـخرـجـوا بـمستـوىـاتـ عـالـيـةـ وـوـاصـلـوـ درـاستـهمـ، وـتـحـصـلـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ مـؤـهـلـاتـ عـلـمـيـةـ مـكـنـتـهـمـ منـ مواـصـلـةـ درـاستـهـمـ الجـامـعـيـةـ



أبراافاسي...

نقطة تحول في هوية وتاريخ موريشيوس



أبراافاسي غات كلمة هندية، تعني مركز المهاجرين. وهو بناء معقد يقع في بورت لويس عاصمة جزيرة موريشيوس في المحيط الهندي. والتي كانت أول مستعمرة بريطانية تستقبل عملاً بالتعاقد طويلاً أو قصير الأمد من الهند، وقد استقبلت من سنة 1849 حتى سنة 1923 نصف مليون عامل كانوا يعملون بالسخرة، وقد عرروا عن أبراافاسي غات، ليتم نقلهم، كعاملين زراعة إلى شتى أنحاء الإمبراطورية البريطانية.

سنة 1860م، وبذلك يعتبر أول موقع في موريشيوس ضمن قائمة التراث العالمي، فضلاً عن موقع آخر ضم سنة 2009 إلى اليونسكو هو شبه جزيرة لي مورني برابانت..

الاسم

تم استخدام اسم أبراافاسي غات منذ سنة 1987، بعد زيادة الاهتمام به، وهو كما ذكرنا اسم هندي بمعنى مركز المهاجرين. إذ تعني الكلمة أبراافاسي:

لأبراافاسي غات خلال النصف الأول من القرن العشرين، الأمر الذي أدى إلى دمار معظم المركز وبقاء ثلاثة أبنية حجرية منه فقط. وأصبح الآن نصباً وطنياً بموجب التشريع الوطني لموريشيوس، وقد أُعترفت منظمة اليونسكو بدوره الاجتماعي سنة 2006 وسجلته كأحد مواقع التراث العالمي. وهذا الموقع حالياً تحت إدارة الصندوق الإنمائي لأبراافاسي غات، وتوجد جهود لإعادة الأبنية المتبقية إلى ما كانت عليه في

لقد ظلت هجرة العمال الواسعة النطاق أثراً لا يمحى من ذاكرة المجتمعات في العديد من المستعمرات البريطانية السابقة، حيث شكل الهنود نسبة كبيرة من سكانها، ففي موريشيوس وحدها تصل نسبة الهنود حالياً إلى 68% من السكان. وبذلك أصبحت أبراافاسي غات نقطة مرجعية هامة في هوية وتاريخ موريشيوس.

أبراافاسي في القرن العشرين
لم تتم مراقبة التخطيط العماني



▲ جانب آخر من المبني



▲ تحول إلى نصب وطني



مهاجر بينما تعني الترجمة الحرافية لكلمة غات واجهة، والتي تعكس صورة بنية البناء المواجهة للمحيط. وهو علامة رمزية للانتقال من النمط القديم لحياة المهاجرين إلى النفط الجديد. كما يوجد اسم آخر هو (كولي غات) بمعنى عامل زراعي وهذا الاسم يشير إلى الوظيفة البنوية لهذا البناء باعتباره مركزاً لتجميع العمال الزراعيين. وهو الاسم الذي أطلقه عليه المهاجرون. ويظهر استخدام الأسماء الهندية

الرئيس وبقايا المستشفى، ولكن الآثار الباقية والتي تغطي مساحة قدرها 1640م² تقدر بأقل من نصف البناء. أدى استخدام أراضي الموقع نتيجة التوسع المعماري إلى إزالة أجزاء من أبنية أبرافاسي غات، وقد تم تطوير مركز كاودان واترفورنت كمركز تجاري وسياحي هام وهو يقع خلف أبرافاسي.

خلفية تاريخية
كانت الأرض التي أنشئ عليها المركز

في موريشيوس التأثير الكبير للتركيبة السكانية الهندية البالغة أكثر من 68 بالمائة، وهو نتيجة مباشرة عن دخول اليد العاملة الهندية عبر أبيرافاسي غات.

بني أبرافاسي غات على الجانب الشرقي من خليج (تور فانفارون) الواقع في العاصمة بورت لويس. ويحتوي البناء حالياً على ثلاثة أبنية جزئية متبقية يرجع تاريخ بناها إلى سنة 1860. وتتألف من بوابة المدخل



▲ بنيت الغرف على امتداد خط السكك الحديدية

1923، تم وضع المبني لاستعمالات أخرى. وظلت الهياكل موجودة حتى عام 1970، عندما تم بناء محطة للحافلات طريق سريع أدى إلى هدم بعضها.

عاد الاهتمام بأبرافاسي غات منذ سنة 1980، وكانت زيارة رئيسة وزراء الهند أنديرا غاندي للمجمع سنة 1970 قد لفتت النظر إليه قبل ذلك، ونتج عن هذا الاهتمام إعلان هذا المجمع كموقع تراث وطني سنة 1987 من خلال التشريع الوطني للتراحم. وقد بدأت سلسلة من أعمال الترميم للمبني في سنة 1990.

ولكن عدم وجود خطة حفظ رسمية أو نظرة أثرية منهجية للمبني أدت إلى التشكيك في المؤوثقية التاريخية له. وفي عام 2001 أنشئ صندوق لإدارة الموقع. تشمل مسؤولياته الإشراف على الحفريات وتنفيذ الإجراءات التصحيحية في الترميم التي تمت بشكل عشوائي



▲ السلالم التي تربط بين الميناء والمبني على وجه الخصوص.

حماية البناء

قام البناء بالهدف المراد منه حتى نهاية الهجرة بالعقود. ومنذ عام

نقطة البداية لشركة الهند الشرقية الفرنسية التي حازت على حقوق ملكية موريشيوس في سنة 1721م، وقد تم استيراد الرقيق من إفريقيا والهند لبناء مستشفى وجادرا دفاعيا خلال الحقبة الأولى للمستعمرة. ومع حلول منتصف القرن الثامن عشر تطورت زراعة قصب السكر وأصبحت تحت مركزا هاما في جزيرة موريشيوس.

بعد ذلك انتقلت السيطرة على موريشيوس للإمبراطورية البريطانية خلال حروب نابليون سنة 1810م، بموجب تسوية معاهدة باريس التي وقعت سنة 1814. وأدى الاهتمام التجاري البريطاني إلى ارتفاع إنتاج السكر الذي أصبح من أهم السلع التجارية في أوروبا في منتصف القرن الثامن عشر. وقد تم تطوير البنية التحتية في شتى أنحاء الإمبراطورية ولاسيما في بورت لويس كميناء حر



▲ يجري ترميم ما تبقى من المبنى



▲ تم تطوير المكان حول المبنى

ملبسة بالفسيفساء على طول الميناء. يوجد وراء السلالم الحجرية البناء الذي كان في مركز الساحة، وكان يتميز بسقف صلصالية على النمط الفرنسي، من أجل تأمين تهوية وعزل حراري وأرضيات من البيتومين. وكان البناء يشهد عمليات توسيع مستمرة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من المهاجرين، فقد تم تركيب أواح لتشكل جدراناً فاصلة بين الغرف في نهاية عام 1850، وبحلول عام 1865 أدت احتياجات النقل لبناء خط للسكك الحديدية قسم مركز المهاجرين إلى قسمين. شيدت جدران الغرف على طول مساره.

وما تزال البوابة المؤلفة من قوس حجري منتصبة حتى الآن. وقد بنيت سنة 1865، ويوجد بجاورها بناء المستشفى المؤلف من 7 غرف مخصصة لإقامة الموظفين متضمنة غرفة الحرسر والمطبخ وغرفة الجراحة ومراحيض الموظفين. ولم ينجو منها سوى غرفة الحرسر وغرفة الجراحة كما تم العثور على بقايا المطبخ والمراحيض. وعادةً كان المهاجرون يمكنون ثلاثة أيام في هذا المركز ليتم نقلهم بعد ذلك إلى المزارع المخصصة لإنتاج السكر. ■



▲ غرفة متحفية توضح كيف كان العمال يقيمون في المركز

منذ سنة 1990. وخلال أعمال الترميم السابقة تم إعادة بناء سقف المستشفى المبني حتى ثمانينيات القرن العشرين ولم يتبق منه سوى أجزاء قليلة. يقدرها الخبراء بـ 15 بالمائة من المبنى الأساسي. وقد ساعدت الأدلة الأثرية والصور والمخطوطات على تخيل ما كان عليه البناء ومحاولة إعادة اعماره.

ما زالت سلسلة السلالم المؤلفة من 14 سلمًا حجرياً والتي كانت تصل المهاجرين الوافدين عن طريق الميناء إلى المركز قائمة حتى الآن. أما جدران الحماية فهي عبارة عن جدران صخرية

إضافة إلى توقف وظيفته كمركز استقبال للمهاجرين، إلى تأخر مبادرة ترميم المبني حتى ثمانينيات القرن العشرين ولم يتبق منه سوى أجزاء قليلة.

يقدرها الخبراء بـ 15 بالمائة من المبنى الأساسي. وقد ساعدت الأدلة الأثرية والصور والمخطوطات على تخيل ما كان عليه البناء ومحاولة إعادة اعماره.

ما زالت سلسلة السلالم المؤلفة من

14 سلمًا حجرياً والتي كانت تصل المهاجرين الوافدين عن طريق الميناء إلى المركز قائمة حتى الآن. أما جدران الحماية فهي عبارة عن جدران صخرية

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

مرافق الموقع

أدى عدم التحكم بالتطور المعماري

رقصة الموت .. بين أنثى النمر والخنزير المخيف



التقط صور هذا الصراع المذهل بين أنثى نمر (حامل) يبلغ وزنها 130 رطلا وبين خنزير بري في محمية ماساي مارا في كينيا، مدير المخيم بيتر طوموس 29 سنة وهو أسترالي الجنسية.



- فإن سرعته لا تتطابق مع سرعة المفترس الذي أمسك به بسرعة مخيفة بعد أن طار في الهواء وهبط فوق رقبته. قال المصوّر: كنت وزوجتي نغادر المكان بعد أن تناولنا الغداء وعلى بعد بضع مئات الأمتار من خارج المعسكر الذي

تظهر الصور أنثى النمر وهي تتسلل خلف الخنزير في دغل من الشجيرات القصيرة قبل أن يدرك الخنزير أنه على وشك أن يتحول إلى وجبة عشاء لها. ولسوء حظ الخنزير - وهو حيوان مخيف في حد ذاته



مجموعاته مهددة بفقدان الموائل وتجزئتها وتناقصها في أجزاء كبيرة من النطاق العالمي.

تنشط النمور بشكل رئيسي من الغسق حتى الفجر وتستريح في معظم ساعات النهار ولعدة ساعات ليلاً في الغابة أو بين الصخور أو فوق فروع الأشجار.. وهذا يجعل هذا اللقاء نادراً للغاية.

المصدر: ميل أون لاين

كنا نقيم فيه رأينا أنثى النمر نائمة تحت شجيرة صغيرة، فانسحبنا لمشاهدتها عن بعد.

«في غضون دقيقتين من المشاهدة استيقظت وبدأت في تعقب الخنزير الذي كنا قد مررنا به في وقت سابق أثناء الخروج من المخيم.

تبعدناها بالسيارة وهي تطارد الخنزير في غابة مجاورة، وظننا أنها انتهت إذ لم نشاهد أي علامة على قتل الخنزير. كانت أنثى النمر صامتة تماماً وكان لدى بعض الوقت لإعداد الكاميرا وفجأة انطلقت خلف الخنزير، ما حدث بعد ذلك استغرق أقل من خمس دقائق على مسافة قريبة جداً من السيارة، وكانت مباراة تشبه لعب القط والفأر.

وخلال بضع ثوان طارت في الهواء وهبطت على رأس الخنزير، وحينها كان كل شيء قد انتهى.

«كنا الوحدين اللذين رأيا هذا العرض حيث من النادر مشاهدة عملية صيد للنمر عند الساعة الثانية بعد الظهر.

ويوجد النمر على نطاق واسع في إفريقيا جنوب الصحراء وأجزاء من آسيا، ويدرج في قائمة IUCN (الحمراء لأن



الإسراف طريق لتدمير الأسرة والمجتمع

وما سبق ينطبق على الفرد كفرد وينطبق على الدول كدول، وكلنا يعرف ويشاهد ويتابع أوضاع هذه الدول التي تفترض من أجل الصرف على سكانها، أو تنتظر المعونات من الدول الأخرى الأغنى والأكثر عملاً وانتاجاً.

ولذلك حض الإسلام على الاقتصاد في المعيشة، وعدم الإسراف، وكذلك بذل الجهد والعمل والانتاج، وفي ذلك هناك آيات قرآنية كثيرة وأحاديث نبوية تحت وتحضر على ذلك. منها قوله تعالى: (يا بني آدم خذوا زینتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنما لا يحب المسرفين). الأعراف: 31.

كما وردت دعوة - عدم الإسراف والتبذير - في العديد من الأحاديث النبوية، منها قول النبي صلى الله عليه وسلم: «كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة». البخاري

أم ناصر - الكويت

المعادلة الاقتصادية التي يعرفها العالم عن طريق الدراسة والتعلم، ويعرفها الجاهل بالفطرة وأبجديه أمور الحياة، هي أنك إذا عملت واجهت ستحصل على المال، وهذا العمل يشمل شتى جوانب الحياة، مثل الوظيفة أو المهنة أو التجارة، أو حتى تقديم الخدمات للأخرين في أي مجال كان، وهذا يعني أنك إذا لم تعمل فلن تحصل على شيء لتعيش من دخله وتعميل أسرتك وتصبح شخصاً نافعاً في المجتمع.

والقاعدة الأهم وهي أبجديه أيضاً أنه إذا زاد دخلك عن مصروفاتك فستوفر أموالاً تقيك تقلبات الأيام ومتاخباه لك وتستerek مما ستعرض له، وإذا تساوى الدخل مع المصروفات فلن تدخل شيئاً وتصبح عرضة لتقلبات الدهن، أما إذا زادت مصروفاتك عن دخلك، فهنا ستكون الواقعة، لأنك ستكون إما عرضة للاستدانة من الآخرين، وكما تعرف فإن الدين هم بالليل وذل بالنهار، أو ستبيع ما تملك لتشتري ما تحتاجه، وهذا سيكون إلى حين وليس طول العمر.

حب الوطن

وهناك الكثير الكثير غير ذلك في حب الأوطان والدفاع عنها، فقد أعلى الإسلام من شأن الأوطان باعتبارها قيمة مهمة في حد ذاتها، كما أنها الهوية المعتبرة عن الإنسان، فالحب والانتماء والولاء للوطن واجب.

إن من واجبات المسلمين أن يكون وفياً ومحبّاً لوطنه، وحامياً ومدافعاً عنه بكل ما يملكه ويستطيعه من قول أو فعل، وإن ما يؤيد ذلك الفطرة السليمية الندية للإنسان، والعقيدة الإسلامية، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولحب الأوطان صور عديدة: منها: حب الأوطان بالسلوكيات والأفعال السليمية والسوية، مع الالتزام بالقيم والمبادئ الحسنة، والحرص على تقييم النصيحة للأخرين، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتضحية لأجل الوطن، والدفاع عنه، وإيثاره، وتقديمه على المصلحة الفردية، ويجر بالفرد والأمة الالتزام بالأخلاق الكريمة، من العدل، والأمانة، والتسامح، والعفو وغيرها من محاسن الأخلاق التي تسمى بالمجتمع وترقى به إلى المكانة الرفيعة.

فهد المطيري - الكويت

ليس هناك أوضح من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب مكة عندما أخرج منها في حب الوطن، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «ما أطيبك من بلد وأحبك إلى، ولو لا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك». رواه الترمذى.

وقال - صلى الله عليه وسلم - معبراً عن كونها بلداً أصبحت مقر إقامته: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد»؛ رواه البخاري.

ومن أعظم نعم الله على العبد: استقراره في بلد آمناً على نفسه وأهله، عابداً ربّه، مطيناً لحالاته. يقول - صلى الله عليه وسلم - : «من أصبح منكم آمناً في سربه، معاذى في جسده، عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا»؛ رواه الترمذى

وقال صلى الله عليه وسلم - : «من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون نفسه فهو شهيد»؛ رواه الترمذى وأبو داود

مشاكل الطلاق في المجتمع المسلم

لا يغيب عن عقل مسلم أو قلبه ما يلاحظه هذه الأيام من انتشار واسع لظاهرة الطلاق، التي ارتفعت بنسب عالية بين المتزوجين حديثاً في كثير من المجتمعات الإسلامية، والتي وقفت أمامها كل الجهات موقف العاجز عن إيجاد الحلول، فهناك من يذهب إلى أن سبب هذه المشكلة هو الحياة الاقتصادية وعجز الشباب عن الإيفاء بمتطلبات الزوجية، وهذا صحيح في جانب منه، إذ إن هذا الأمر موجود وبنسبة متساوية وربما أعلى في المجتمعات الميسورة الحال ومنها المجتمعات الخليجية، وهناك مئات الدراسات التي كتبت منذ عشرات السنين في الجوانب المختلفة لهذه المشكلة، ولكن الثابت حتى الآن أنها لا تزال موجودة وفي تصاعد، وتلقي بسلبياتها على الأجيال الجديدة من الأطفال الذين يكبرون في محيط محبط ومحزن وملئ بالمشاكل، فبدلاً من أن يعيش الطفل في مكان ترتفف فيه الرحمة وحب الوالدين وعطفهما، فيكبر الطفل وهو مستقر نفسيًا، نجده وقد تمرن من الداخل، وساقت حاليه النفسية، وما يستتبع ذلك من فشل دراسي، بل وجنوح عن الطريق القويم في الحياة، إلى حد ارتكاب الجرائم، وإدمان المخدرات وغيرها، وفي النهاية بدلاً من انتاج إنسان سوي ناجح في حياته يفيد مجتمعه، ينتج إنسان فاشل حاقد على مجتمعه، وبدلًا من أن يأخذ بيد هذا المجتمع في شبابه يكون عبئاً عليه.

ولا يعلم الكثيرون إن الدين الإسلامي لم يشجع أبداً على الطلاق، إلا في أصعب الحالات وأقلها، فأبغض الحال عند الله الطلاق، ولذا يمكن القول إن الابتعاد عن الدين لطالما كان عاملاً أساسياً في حدوث الطلاق، فضلاً عن ذلك تغير ثقافة المجتمعات التي ابتعدت بدورها عن الدين، وأصابتها الأنانية والتفكك الأسري، وعدم تحلي الأزواج بالصبر على الطرف الآخر والمرونة في التعامل معه.

لقد دعا الشرع الإسلامي كلا الزوجين إلى استشعار المسؤولية نحو أولادهما، إذ يقول صلى الله عليه وسلم «كلم راع وكلم مسؤول عن رعيته»، ولذا عليهم أن يستشعرا هذه المسؤولية وألا تعميمها الأنانية وتشبث كل منهما بوجهة نظره في تدمير الأبناء.

خالد مصطفى - الكويت

خدمة المجتمع

أشياء كثيرة لا تستطيع الحكومات الاضطلاع بها، مهما بلغت قدراتها وحجم غناها، إذ يبقى هناك أناس دائمًا هم على هامش المجتمعات، لا يصل إليهم إلا متقطعون أو عاملون في المجالات الخيرية، وهو الأمر الذي يحتم وجود مثل هؤلاء المتطوعين أو العاملين في هذه المجالات، للقيام بأدوار تعد مهمة وضرورية من أجل خدمة الآخرين، أو ترقية بعض الخدمات في المدينة أو الحي أو الجزء الذي يعيش فيه هؤلاء، في شتى المجالات وليس في مجال المساعدة العينية للفقراء أو المحتجزين فقط، مثل أعمال الصيانة أو التشيير أو التنظيف والترتيب، وابتكر خدمات يستفيد بها أهل المكان كله.

وهذه الأشياء التي تولي لها المجتمعات الحديثة أهمية كبيرة، لم تكن في يوم من الأيام بعيدة عن ديننا، فقد حث الإسلام الشباب وأصحاب الأموال على المساهمة في بناء المجتمع من خلال العمل الخيري والتطوعي، سواء بالعمل الميداني، وتقديم العون للناس أو بدفع الصدقات والتبرعات النقدية والعينية لمن يسمى في إفاده المجتمع منها.

وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم - في السعي على الأرمصة والمسكين، إذ قال: ((السايع على الأرمصة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار)). البخاري

وكذلك في الإحسان إلى الأيتام وقضاء حوائجهم: قال - صلى الله عليه وسلم - ((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى، وفرق بينهما قليلاً)). البخاري .

وكلنا يعلم إنه في هذه الأيام تقام دور للأيتام والعجزة وكبار السن من تقطعت بهم السبل ولم يجدوا من يعولهم، وهناك من يتقدم لخدمة هؤلاء ولو لمرة في الأسبوع، وهناك من يفعل بتقديم التبرعات سواء كانت مالية أو عينية.

وليس المساكين والأيتام والأرامل فقط هم المجال الوحيد لتقديم التطوع إنما في كل ما ينفع الناس جميماً.

ففي الصحيح من حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه). رواه مسلم.

عايض الهاجري - الكويت

لقطة من إفريقيا



ناقلة نفط



إحذر الفيل إذا غضب

- لا تخبر الرجل الذي يحملك فوق ظهره بأن رائحته نتنة
- ● ●
- السمكة لا يعنيها معطف الوقاية من المطر

أمثال إفريقية



أقوال حديثية

- عند حدوث خلاف أو نزاع مع أحد تذكر أنه ما إن تفقد أخلاقك في الحديث والنقاش .. ست فقد حقوقك.
- ● ● ●
- ابتسم، فالابتسام لا يكلف شيئاً ولكنه لا يقدر بالمال!
- ● ● ●
- إذا استعرت شيئاً أكثر من مرتين فقم بشرائه.
- ● ● ●
- لا تقل أبداً أنك لا تملك الوقت الكافي فإن جميع العظماء كان يومهم 24 ساعة ولم يزد عن ذلك.

لآلئ
صن النفس واحملها على ما يزينها
تعش سالماً والقول فيك جميل
ولا ترين الناس إلا تجملاً
نبا بك دهر أو جفاك خليل
ولأن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غدٍ
عسى نكبات الدهر عنك تزول
الشافعي



عادات من إفريقيا

الزواج عند اللوبولا

يعتبران ذلك مناسبة حزينة للغاية بالنسبة لهما وليست مجالاً لفرح، لأن العريس سيأخذ أبنتهما التي رباهما وصرفاً عليها الكثير من المال. ولذلك هما يحرسان على الحصول على أكبر عدد من الأبقار مهراً لها، ويعتبران ذلك تعويضاً لهم عن ابنتهما.

من عادات الزواج عند قبائل اللوبولا، أن حفل الزفاف لا يتم إلا عندما يكون القمر بدوا كاملاً، وإذ حدث غير ذلك فإنه يعد من قبيل سوء الحظ. وتستمر احتفالات الزفاف عند هذه القبيلة أيامًا عدة، ولكن من دون حضور والدي العروس، لأنهما

قالوا

● يقول الأوزاعي: ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيمة، يوماً في يوم، وساعة فساعة، ولا تمر ساعة لم يذكر الله تعالى فيها إلا تقطعت نفسه عليها حسرات فكيف بمن مرت به ساعة مع ساعة، ويوماً مع يوماً، وليلة مع ليلة وهو لم يذكر ربها!!

• • •

● القلب المنكسر سينجبر، والطريق المنسد سيفتح، وأمورك المعوجة ستستقيم، وأتعابك ستُشفى، ثق بالله ولا تعجز !
(علي الطنطاوي)

ضرب الزوجات على رؤوسهن

شهر رمضان فقط، حيث يقوم الزوج بضرب زوجته على رأسها ضربات خفيفة قبل الإفطار ويرضاها التام، بعدها تقوم الزوجة بتجهيز الإفطار المكون من طبقين أو ثلاثة أطباق مع شوربة الموز الشهيرة في أوغندا.

من العادات التي لا تزال باقية منذ فترة ما قبل اعتمادهم الإسلام عند أبناء قبائل اللانغو في منطقة شمال وسط أوغندا، عادة ضرب الزوجات قبل غروب الشمس على رؤوسهن يومياً، إذ لا تزال هذه العادة مستمرة حتى الآن ولكن أصبحت تستخدم في



عبد الوهاب العثمان .. والفراسة العجيبة (2 - 2)

د. عبد المحسن الجار الله الخرافي

فقال النوخذة عبد الوهاب: «اتركوه.. هذا ما يصلح لكم». هكذا من دون مقدمات، فلم أتردد هذه المرة بقبول كلامه، لأنه قد يرى ما لا أرى، ولكنني استدركت، قائلاً له: «ولكن يا بو عثمان، أعطيناه السلف، ولا يزال في ذمته لنا». فقال: «الله يعوضكم خيراً. اتركوه».

ويستأنف النوخذة عبد الله اسماعيل: «فامتثلت إلى الأمر، وبشكل طبيعي ضم نواخذة آخرون هذا البحار لما عرض نفسه عليهم، وما هي إلا أيام وتوجهت السفن الكويتية إلى شط العرب لتحميل التمور، تمهيداً لنقلها — كالعادة — إلى سواحل الهند الغربية.

وسرعان ما وصلت اليانا أخبار ذلك البحار ومشاكله اليومية، وكانت المفاجأة لي بأن ذلك البحار كان شارباً للخمر، وكان يترك السفينة كل ليلة بعد انتهاء تحميل التمور، ويدهب إلى العشار ليعاصر الخمر هناك، ولتحدث المشاكل بعد ذلك كل ليلة».

فسبحان الله على هذه الفراسة العجيبة التي ألهما الله تعالى للمرحوم النوخذة الكبير عبد الوهاب العثمان، والتي مكنته من معرفة الناس وكشف أسرارهم من دون أن تكون له سابق معرفة بهم. والحق يقال إن هذه كانت حال كثير من آبائنا من أبناء الكويت في ذلك العصر، حيث كانوا يتميزون بالفراسة العجيبة التي تندھش لها الأسماع، وتعجب من قصصهم الأذهان، وهذا من التوفيق الإلهي لهم، واحدى أهم السمات التي منحها الله تعالى للتجار والنواخذة الكويتيين في ذلك العصر الذهبي لرکوب البحر، والتعامل مع أصناف كثيرة من الناس، فكانت تلك الفراسة من أهم سماتهم ومقوماتهم للاستمرار والنجاح.

تحدثنا في المقال السابق عن أهمية الفراسة في حياة المسلم بصفة عامة، وحياة التاجر بصفة خاصة، ومن الآيات الكريمة التي تدور حول هذا المعنى قول الحق سبحانه وتعالى مخاطباً النبي (صلى الله عليه وسلم): «وَلَوْ نَشَاءُ لِأَرِينَاكُمْ فَلَعَرَفْتُمُ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفُنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقُوْلِ».

(محمد: 30). فالأول: فراسة النظر والعين، والثاني: فراسة الأذن والسمع، وقال تعالى: «تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ» (البقرة: 273)، وهذه الآيات الكريمة تدل في جملتها على فائدة الفراسة في معرفة أحوال الناس.

وقد عرضنا قصة للنوخذة عبد الوهاب عبد العزيز العثمان - رحمه الله - تبين فراسته وذكاءه، وفي هذا المقال - بإذن الله - نعرض قصة أخرى للنوخذة عبد الوهاب عبد العزيز العثمان، التي أوردها في كتابي «النوخذة عبد الوهاب عبد العزيز العثمان».

ريادة عائلية وتميز إنسان» (ص: 140 - 145).

وفيها أن من عجيب فراسة النوخذة عبد الوهاب عبد العزيز العثمان ما يرويه النوخذة عبد الله إسماعيل إبراهيم مما شاهده بنفسه عندما زاره النوخذة عبد الوهاب العثمان، وهو يستعد للرحيل من الكويت في احدى «طرشاته» (سفراته) فسألته: «من الذي ضم هذا البحار؟ (مشيراً إلى أحد البحار)». فقال له النوخذة عبد الله: «لعله المجدمي فلان».

وكانت العادة في مواسم السفر أن يعهد إلى المجدمي، وهو بمنزلة رئيس البحارة، أن ينتقي من يشاء ويرشح من يراه مناسباً لتكوين طاقم السفينة بحكم خبرته، وسؤاله عن أحوال البحارة ومهاراتهم.



قال رسول الله ﷺ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» اخرجه البخاري

السهم

د.ك

30

تجاوز الزكاة

جامعة الأمة

حل

الدكتور عبد الرحمن السميط
رحمه الله



جامعة الأمة .. بناء المرحلة الثانية

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



إقرأ نسختك
أون لاين

<http://bit.ly/AlKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

